الدراســــــــات

مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج: دراسة تحليلية لواقعها، والتخطيط لرقمنتها

د. ناصر أبوزيد محجوب الكشكي

أستاذ المكتبات والمعلومات، ووكيل
كلية الآداب - جامعة سوهاج
للدراسات العليا والبحوث

مستخلص

تناولت الدراسة مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج، عن طريق رصد المكتبات الخاصة، وأهميتها، ودوافع تكوينها، وتحليل نشأة مكتبة الملك فاروق، وتطورها، وتنقلاتها، وتحليل مجموعاتها التي آلت إلى جامعة سوهاج، ودراسة اتجاهاتها الموضوعية، واللغوية، والزمنية، والشكلية، وملامح الكتب النادرة بها، مع إنهاء الدراسة بوضع خطة مقترحة لرقمنة هذه المجموعات.

وكان من أهم نتائجها: أدى التوزيع العشوائي لمجموعات الملك فاروق في الخمسينيات من القرن العشرين إلى تشتتها وتفريقها بين أماكن متفرقة، وقد ساهمت مجموعات مكتبة فاروق بتزويد جامعة سوهاج بمجموعات نادرة ذات قيمة علمية وتاريخية، ومع هذا تعانى مجموعات مكتبة فاروق بجامعة سوهاج من الإهمال، وتفتقد إلى مفهوم المكتبة الحديثة، ويلاحظ نقص الميزانية، وقلة الكوادر المدربة، وضيق المكان، ونقص العمليات الفنية، والخدمات،مما يحد من الإفادة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ومن أهم توصيات الدراسة: جمع شتات مكتبة الملك فاروق (أسيوط، وسوهاج، وقنا)، وإعداد قائمة ببليوجرافية لها، ورقمنتها، وإتاحتها على موقع ويب، وقيام جامعة سوهاج بالعمليات الفنية كافة على مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، وتقديم خدماتها للمستفيدين، وجمع مجموعات مكتبة كلية الآداب مع مجموعات مكتبة كلية الآثار، بوصفها مجموعة واحدة، وتوفير سبل الأمن والسلامة لمجموعات

مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ووضعها في قاعات مجهزة تليق بها، وتطبيق التصور المقترح الذي جاء في الدراسة، لرقمنة مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات الخاصة، المكتبات الشخصية، الكتب النادرة، الرقمنة

الإطار المنهجي

- تمهيد

تُمثل المجموعات النادرة التي تقتنيها المكتبات الخاصة أهم روافد تنمية المكتبات المختلفة، وعوامل تَميُزها وتفردها؛ نظرًا لما تتميز به هذه المجموعات من قيمة تاريخية وعلمية، و تمتلك مصر كثيرًا من المكتبات الخاصة، التي تحتوى على مجموعات نادرة قيمة،سعى أصاحبها إلى تكوينها بشكل انتقائي، على فترات زمنية طويلة، واهتموا بالعناية بها، وصيانتها، وتتدرج المكتبات الخاصة في: عدد مقنياتها، وأنواعها، وقيمتها، إلا أن أهم هذه الأنواع، مكتبات الملوك والأمراء، لما تحملة من مقتنيات نادرة، وغالية الثمن، حصلوا عليها عن طريق الشراء، أو الإهداء، وتمثل مكتبة الملك فاروق أهم هذه المكتبات، لما تحتوية من مجموعات نادرة، تمثل حلقة مهمة من تاريخ مصر، وعلاقتها بالعالم، ومستوى الحياة الثقافية في هذه الفترة، وقد اهديت هذه المكتبة بما تحويه من مجموعات نادرة عقب ثورة ١٩٥٢م، إلى كثير من المكتبات المصرية، حصلت جامعة سوهاج على جزء وفير من هذه المجموعات النادرة.

- مشكلة الدراسة

تعد مجموعات المكتبات الخاصة موردًا مهمًا لتنمية المقتنيات النادرة في المكتبات المختلفة، وخاصة المكتبات الملكية منها، التي تمثلها وبشكل نموذجي مكتبة الملك فاروق، والتي صودرت مجموعاتها النادرة، ووزعت بشكل عشوائي وغير منظم على كثير من المكتبات المصرية المختلفة، ومن بينها جامعة سوهاج (فرع جامعة أسيوط آنذاك)، وقد ظلت هذه المجموعات حبيسة المخازن، من دون تنظيم وترميم، على الرغم من أهميتها، وقيمتها التاريخية، وما لحق بها من تشتت وتوزيع، وما قد يلحق بها من تلف ودمار، إن لم تمتد لها أيدى العناية والاهتمام؛ لترميمها، وتنظيمها، ورقمنتها، وإتاحتها، والتعريف بها.

- أهمية الدراسة

يعد التعريف بالمجموعات النادرة وتحليلها، وتحديد اتجاهاتها الكمية والموضوعية، والشكلية والزمنية من الأمور المهمة للوقوف عليها، والتعريف بها، وخاصة مجموعات المكتبات الخاصة

الملكية، وطرح الطرق والوسائل للحفاظ عليها، وطرق الأمن والسلامة لها، وتقديم خطة مقننة لرقمنتها، وإتاحتها، للإفادة منها، كل ذلك ما تهدف إليه الدراسة، عن طريق تطبيق كل ما سبق على مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة، والمقتناة بجامعة سوهاج، وتستمد الدراسة أهميتها من أهمية المجموعات النادرة نفسها.

ـ أهداف الدراسة

هناك هدف رئيس تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه؛ **ما واقع مجموعات الملك فاروق" النادرة بجامعة سوهاج، وما طرق رقمنتها، وإتاحتها،** ويندرج تحته عدد من الأهداف الفرعية، هي:

١- دراسة الواقع الحالي لمجموعات مكتبة الملك فاروقالنادرة، وبيان دورها في تنمية المقتنيات النادرة بجامعة سوهاج.
٢- تحليل الاتجاهات الموضوعية،واللغوية، والشكلية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.
٣- دراسة تأثير اللغة على الموضوعات، وعلاقة الفترات الزمنية بالموضوعات، والفترات الزمنية بالنواحي الشكلية.
٤- تعرف المعوقات التي تحد من الإفادة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.
٥- تقديم تصور لرقمنة هذه المجموعات للحفاظ عليها، وزيادة الإفادة منها، ونقلها للأجيال.

ـ تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما الواقع الحالي لمجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة، وما دورها في تنمية المقتنيات النادرة بجامعة سوهاج؟
٢- ما الاتجاهات الموضوعية، واللغوية، والشكلية، والزمنية، لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج؟
٣- هل هناك تأثير للغة على الموضوعات، وما علاقة الفترات الزمنية بالموضوعات، والفترات الزمنية بالنواحي الشكلية؟
٤- ما المعوقات التي تحد من الإفادة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج؟
٥- ما مواصفات التصور المقترح لرقمنة هذه المجموعات للحفاظ عليها، وزيادة الإفادة منها؟

- حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الموضوعية: اهتمت هذه الدراسة بموضوعات المكتبات الخاصة، وأهميتها في تنمية المكتبات بالمقتنيات النادرة، وتحليل مجموعات الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج، وتقديم مقترحلرقمنتها، والإفادة منها.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الجامعى ٢٠١٦/ ٢٠١٧م
- الحدود اللغوية: اهتمت بدراسة مقتنيات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج المكتوبة باللغات كافة.

- منهج الدراسة

في ضوء ما وضع لهذه الدراسة من أهداف، ووفق ما رسمته من حدود تتفق مع طبيعة الموضوع الذي تتناوله، فقد استعان الباجث بمنهجين، يخدم كل واحد هدفًا أو أكثر من أهدافها، فقد استخدم منهج دراسة الحالة؛ لتشخيص واقع المجموعات، وتحليلها، عن طريق التعامل المباشر معها؛ لدراستها، وتشخيص الصعوبات التي تواجهها من أجل معالجتها، وتقديم طرق رقمنتها، للإفادة منها، كذلك استعان بـالمنهج الببليومترى لدراسة الاتجاهات العددية، والموضوعية، والزمنية، والشكلية، لمجموعات مكتبة الملك فاروق، بجامعة سوهاج، عن طريق حصرها، وتوزيعها في جداول، ومعالجة بياناتها إحصائيًا، للوصول للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج (مكتبة كلية الآداب - مكتبة كلية الآثار)، والتي يبلغ عددها (٤٧٤٠) كتابًا، وعدد (٣٢٠) ألبوم صور، سوف أشير إليها في مبحث مستقل.

- المفردات المحورية في الدراسة

هناك عدد من المصطلحات والمفردات المهمة والمحورية التي قامت عليها الدراسة، من أهمها:

- **المكتبات الخاصة: Personal Libraries**

هي نوع من أنواع المكتبات، ينشئها الأفراد أو الشركات أو النوادى، بغض النظر عن

حجمها، لا تمول من الأموال العامة، بقصد الإفادة الشخصية منها (Reitz, ٢٠٠٤). وهناك من يعرفها، بأنها: مكتبة يمتلكها الفرد، تطلق كذلك على المكتبة التي تمتلكها جمعية أو ناد، التي لا يستخدمها غير الأعضاء، ولا تمول بأموال عامة (حسب الله، الشامي،٢٠٠١)، وهي كذلك: مكتبة الفرد، يقيمها في منزله أو مكتبه أو صالونه، تتلون عادة بلون اهتماماته، ورغباته، وظروفه الخاصة. (خليفة، ٢٠٠٢)

- **المجموعات النادرة: Rare Collections**

الكتاب النادر هو كتاب قيم، من الصعب إيجاد نسخ قليلة منه، معروفة لبائعى الكتب الأثرية والقديمة، وتحفظ في مكان آمن، محدود الإتاحة، ويباع هذا النوع في مزادات الكتب (Reitz, ٢٠٠٤)، والكتاب النادر، كتاب من الصعب الحصول عليه، أو يظهر من حين لآخر في قوائم تجار الكتب القديمة، ومن بين الكتب النادرة: كتب أوئل المطبوعات، والطبعات القديمة قبل سنة ١٨٠٠م، وأول طبعة من عمل أدبي، والكتب ذات الأغلفة الفاخرة، والطبعات الفريدة، أما درجة الندرة فهي غير محددة، وحاليًا يفضل كثيرون استخدام مصطلح المجموعات الخاصة، أو مجموعات البحث (حسب الله، الشامي،٢٠٠١).

- **الرقمنة: Digitization**

الرقمنة هي عملية نقل البيانات أو تحويلها إلى شكل رقمي للمعالجة بالحاسب الآلي، وفي نظم المعلومات عادة ما يشار إلى الرقمنة على أنها تحويلًالنصالمطبوع، أو الصور (الصور الفوتوغرافية، والايضاحيات، والخرائط، إلخ) إلى إشارات ثنائية باستخدام وسيلة للمسح الضوئي، لإمكان عرض النتيجة على شاشة حاسب آلي، وفي عمل المكتبات والمعلومات يقصدبــ (الرقمنة) عملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية Reitz, ٢٠٠٤)، (عبدالهادى، ٢٠١٥)

الدراسات السابقة

أجرى الباحث مسحًا شاملًا للإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة، وذلك في كل أدوات الضبط الببليوجرافي المتخصصة، سواء في شكلها التقليدي، أو الإلكتروني؛ ومن أهم هذه الأدوات العربية والأجنبية:

- فهرس نظام المستق، التابع للمجلس الأعلى للجامعات، الذي يسجل عليه كثير من مقتنيات المكتبات الأكاديمية التابعة للجامعات المصرية، وكذلك الرسائل الجامعية، وقواعد البيانات المتاحة عليه.

- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، بسنواته المختلفة، ثم قاعدة الهادي المتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(أعلم).
- البحث في قواعد بيانات الجمعيات المهنية الدولية المتخصصة العربية والإنجليزية، ومحركات البحث.
- البحث داخل قواعد البيانات العالمية المتاحة على بنك المعرفة المصري، وهي:

- SCOPUS
- EBSCO Host (LISTA/ ERIC/Academic Search Complete)
- Sage Journals Online
- ProQuest Theses and Dissertations
- Science Direct
- ISI Web Of Science
- Emerald
- Springer

مستخدمًا عددًا من المصطلحات العربية ومقابلها الأجنبي، ذات الصلة المباشرة، بموضوع الدراسة، من أهمها:

المكتبات الخاصة Private Libraries، المكتبات الشخصية Personal Libraries، الكتب النادرةRare Book ، الرقمنةDigitalization

وقد نتج عن هذا البحث كثير من الدراسات والبحوث العلمية، التي تناولت المكتبات الشخصية، فمنها ما اقتصر على إلقاء الضوء عليها، ومنها ما تناول المكتبات الشخصية في منطقة جغرافية محددة، ومنها ما تناول دورها في تنمية المقتنيات النادرة للمكتبات المختلفة، ومنها ما تناول طرق الإفادة منها، ومع هذا ندرت الدراسات التي تناولت دورها في تنمية المقتنيات، ودراستها دراسة تحليلية ببليوجرافية، وتقديم خطة لرقمنتها، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية، ونستعرض فيما يأتي أهم هذه الدراسات، مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، والتي رتبت زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث، على النحو الآتي:

- هدفت دراسة (عبدالحفيظ، ٢٠٠٥) إلى رصد المجموعات الشخصية، بوصفها مصدرًا من مصادر تزويد مكتبات جامعة القاهرة، وتنمية مقتنياتها، وتعرف على القواعد والسياسات، والإجراءات الفنية والإدارية، التي تحكمها، وطرق إتاحتها وحفظها، والاتجاهات السلبية أو الإيجابية نحوها، ورصد الصعوبات والمشكلات المختلفة، وتقديم الاقتراحات الممكنة لتحقيق

الإفادة المثلى من هذا المصدر المهم، واستخدمت الدراسة المنهج الميداني مع الاستعانة بالمنهج الببليومتري، وتوصلت الدراسة لضرورة تشكيل لجنة من أمناء مكتبات متخصصين، تحت إشراف المكتبة المركزية؛ لفحص محتويات المخازن، والتعاون بين المكتبة بجامعة القاهرة ومثيلاتها في التخصص بمختلف جامعات جمهورية مصر العربية، وإنشاء جمعية تحت اسم (جمعية أصدقاء ملاك المكتبات الشخصية) حيث تخلق هذه الجمعية مجالًا للتعامل المباشر مع أصحاب المكتبات الخاصة.

ـ وتناولت دراسة (عثمان، ٢٠٠٩) رصد مجموعات المكتبات المهداة، بوصفها مصدرًا من مصادر تزويد دار الكتب، وتعرف على أهمية هذه المكتبات، ودورها في إثراء مجموعات دار الكتب، والاتجاهات العددية للمكتبات المهداة محل الدراسة، والظروف التي آلت بها إلى دار الكتب المصرية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الميداني، كما استخدمت المنهج التاريخي، بالإضافة إلى المنهج الببليومترى، وقد استعانت الباحثة بـــ: الاستبيان، والتحليل، والمضمون، والملاحظة، والمقابلة.

ـ استكشفت دراسة (Chaparro ,٢٠٠٨) قضايا رقمنة المكتبات الأكاديمية البرازيلية التي تحتوي على مجموعات نادرة، في الفترة التي تلت ظهور الإنترنت، وذلك لاقتراح نموذج لرقمنة المكتبات الأكاديمية على أسس ناجحة، تتواءم مع السياسة الوطنية للمعلومات،عن طريق تعاون ثلاثة أعمدة رئيسة للحالة البرازيلية: الحكومة، وقادة المكتبات الأكاديمية، وقادة اتحاد المكتبات المهنية، وجمعت بيانات الدراسة عن طريق الدراسات الاستقصائية، والمقابلات، ومراجعة الوثائق ذات الصلة بالموضوع، وحللت البيانات باستخدام التقنيات الكمية الوصفية، والتقنية النوعية ؛لاشتقاق نموذج ينطبق على الدول النامية في العالم، وكان من أهم محاور هذا النموذج: التطويرالمهني، والتدريب على المهارات في التعامل مع الإنترنت، والبيئة الرقمية، وزيادة الدعم المالي، وإشراك القطاع الخاص، وتفعيل التعاون، والشراكات، والتحالفات بين المكتبات، وتحسين إدارة الموارد الرقمية، والاستخدام المكثف للدعوة، والحوار من جانب جميع الجهات الفاعلة، والسعى إلى تدويل هذا النوذج للعمل به خارج البرازيل.

ـ وتناولت دراسة (Sheehan ,٢٠٠٦) الصفات غير الملموسة للكتب النادرة، في إطار المحافظة عليها، وناقش التحديات التي تنطوي على عمليات التقييم، من حيث قيمتها الأصيلة، والتي تشتمل على القيمة النصية، والقيمة الشكلية، وعرضت طرق حفظ الكتب النادرة، وتوصلت إلى أنها عملية معقدة، ومكلفة، وتعرضت لقضايا الرقمنة والتطورات التكنولوجية الحديثة التي وفرت بدائل وأشكالًا جديدة، للحفظ والإفادة، وكان من أهم توصياتها: وضع تشريع مقنن للحفاظ على هذه المجموعات النادرة، والسعي لرقمنتها، وزيادة سبل الإفادة منها.

في حين تناولت دراسة (المقدم، ٢٠١٠) المكتبات الخاصة لأفراد أسرة (محمد علي) بدار الكتب الوطنية، وقدمت نبذة تاريخية عن دار الكتب، وعرفت بالمكتبات الخاصة بها، سواء أكانت ملكية أم غير ملكية، ثم تعرضت بالتفصيل للمكتبات الملكية، ومصادر تكوين هذة المجموعات، مع شرح للاتجاهات العددية والنوعية لأكبر خمس مكتبات بها، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، مع الاعتماد على المنهج المسحي لحصر المكتبات الملكية في مصر، كما اعتمدت على المنهج التاريخي لتغطية الجزء الخاص بتاريخ دار الكتب، والترجمة لأصحاب هذه المكتبات، والمنهج الببليوجرافي لدراسة المجموعات، وتوزيعاتها الموضوعية والشكلية واللغوية، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع المكتبات الملكية، وردت إلى دار الكتب في توقيت زمني واحد، بعد قيام ثورة ١٩٥٢م، مباشرة فيما عدا مكتبتي: (قولة) و(مصطفي فاضل).

- دراسة (قزانجي، ٢٠١٣) تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العوامل التاريخية والأثرية والتنظيمية التي جعلت من مكتبة (آشور بانيبال) ذات أهمية كبيرة في حفظ تاريخ الشرق الأدنى القديم، وخاصة تاريخ الإمبراطورية الآشورية في عصرها الحديث، وامتدادها في سوريا وفلسطين ومصر، وغيرها، وذلك بين القرنين: العاشر، والسابع قبل الميلاد، كما وضحت الدراسة أهمية المكتبة بوصفها مكتبة قومية لبلاد الرافدين، وتناولت الدراسة أبرز محتويات المكتبة، وكيف كان الملك (آشو بانيبال) يعتني بها ويبعث الرسل من الباحثين، أو الناسخين لجلب أو استنساخ المزيد من الرقم المسمارية، خاصة من مدن بلاد بابل، ومن (آشو بانيبال)، ومن مكتبة الإسكندرية، وأخيرًا تعرضت لدراسة الأسباب الموضوعية لإحياء المكتبة الملكية في نينوى (الموصل)، ومقارنتها مع إحياء مكتبة الإسكندرية في مصر، خاصة من النواحي المعمارية، والتنظيمية، وأهمية النصوص القديمة الباقية من مكتبة (نينوى)، والإفادة منها.

- دراسة (مقبل، ٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على واقع المكتبات الخاصة في محافظة (وادي الدواسر)، ودوافع تكوينها، ومجموعاتها، وطرق تنظيمها، ومدى الإفادة منها، وتفعيل دورها في المجتمع، ولتحقيق أهداف البحث، واستخدم المنهج الميداني الوصفي، وجمع المعلومات المتعلقة بها عن طريق الاستبانة، والمقابلة الشخصية، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية، لصياغة النتائج بطريقة علمية، وانتهت الدراسة بمجموعة من المقترحات، من أهمها: التوعية بأهمية إنشاء المكتبات الخاصة، والعمل على تخصيص ميزانية للإنفاق عليها، وتزويدها بالكتب والأوعية الثقافية، والعمل على توسيع نطاق الاستفادة من المكتبات الخاصة، عن طريق إتاحتها للاستخدام من جانب الباحثين، وطلاب العلم وفق ضوابط يضعها صاحب المكتبة، مما يعد تفعيل لدورها في المجتمع، وناشد الباحث أصحاب المكتبات الخاصة التي لم يعد لهم حاجة بها، والتي يتوقع أن تتعرض لإهمال الورثة، بعرضها على المؤسسات العلمية التي تقدر أهميتها،

خصوصا الجامعات والمكتبات والمساجد الكبرى، ودعوة الاتحاد العربي للمكتبات لإنشاء جمعية مهنية على غرار جمعية المكتبات الخاصة (PLA) تدعم المكتبات الخاصة، وتقدم المشورة لأصحابها.

- بينما تناولت دراسة (الغلبان،٢٠١٥) تقييم واقع عملية تأمين المجموعات الخاصة بعينة من المكتبات المصرية، وتقديم المُقترحات اللازمة لعلاج نقاط الضعف، وتأكيد نقاط القوة بها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، وصممت قائمة مُراجعة من مئة وواحد عنصر، وطبقت على المكتبات موضوع الدراسة لتقييم أمن المجموعات الخاصة بها وقياسها، وكان من أبرز النتائج وجود نقاط ضعف، مثل: غياب سياسات أمن المجموعات الخاصة، ونقص التسهيلات المادية والأنظمة الأمنية الآلية، ونقص عدد العاملين، وقلة تدريبهم، كما أظهرت نقاط قوة مثل: وعي العاملين بالموضوع، وجَوْدة أنظمة الحماية من الحريق، وقدمت الدراسة توصيات لتطوير مقومات أمن المجموعات الخاصة من سياسات، وإجراءات، ومقومات بشرية، وتسهيلات مادية، وأنظمة إلكترونية، وغيرها.

- دراسة (محمد، ٢٠١٧) التي تناولت مجموعات مكتبة الملك فاروقبقنا، من حيث دراسة الواقع الحالي للمكتبة الملكية (الملك فاروق)، وتحليل الاتجاهات اللغوية، والعددية، والنوعية لمجموعات مكتبة الملك فاروق، وكيفية إحياء التراث الفكري لهذه المكتبة؛ ليستفاد منها في عمليات البحث والتدريس، والتخطيط لضم مجموعات هذه المكتبة في مكان واحد كمكتبة أثرية باسم المكتبات الملكية، وصيانتها، وتطوير استخدامها.

اتجاهات الدارسات السابقة، وأهميتها لموضوع الدراسة

كان من أهم نتائج الدراسات السابقة؛ توضيح الصورة الكاملة للإنتاج الفكري العربي والأجنبي لموضوع الدراسة، عن طريق الإحاطة بما تناولها لإنتاج الفكري؛ وذلك لتجنب عمليات التكرار، وتعرف الموضوعات الشاغرة، وتعرف سماته، وخصائصه: الموضوعية، والزمنية، واللغوية، والشكلية، والنوعية، ومدى الاهتمام بالجوانب النظرية، والجوانب التطبيقية.

وقد اتفق عدد من الدراسات السابقة، مع هذه الدراسة في موضوعها العام، وفي هدفها المشترك، وهو (المكتبات الخاصة) مستخدمة المنهج الببليوجرافي في أغلبها، وهناك دراسات ذات صلة بالدراسة الحالية تتناول المكتبات الخاصة بأفراد أسرة محمد علي بدار الكتب الوطنية بشكل عام، وتعد دراسة (محمد) التي تناولت مجموعات مكتبة الملك فاروق بقنا، أقرب هذه الدراسات إلى دراستنا الحالية، واختلفت هذه الدراسة عن سابقيها بتفردها في تحديد موضوعها وهو (مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج: دراسة تحليلية لواقعها، والتخطيط لرقمنتها).

ومهما يكن من أمر، فإن الدراسة الحالية استفادت كثيرًا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت توظيف كثير من الجهود السابقة، في تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة:

الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـــ: (مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج: دراسة تحليلية لواقعها، والتخطيط لرقمنتها).

١- إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في استخدام المنهج الببلوجرافي، ودعم مشكلة الدراسة، وصياغة أهميتها.

٢- إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري.

أما عن جوانب الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة، فهي:

تضمنت هذه الدراسة ربطًا للمشكلة البحثية، بالمتغيرات والمعايير الخاصة بتقييم مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج: دراسة تحليلية لواقعها، والتخطيط لرقمنتها).

١- استخدمت الدراسة مدخلين، هما: المدخل النظري، والمدخل التطبيقي.
٢- تضمنت هذه الدراسة تنوعًا في عينة الدراسة، من أجل الوصول إلى تطبيق دقيق للمنهج المستخدم.
٣- قدمت هذه الدراسة تصورًا مقترحًا، لرقمنة مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج.

من العرض السابق، يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب، بتناولها موضوع: (مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج: دراسة تحليلية لواقعها، والتخطيط لرقمنتها)، وتنوع عينتها، وتعدد معايير التطبيق، واستخدامها المنهج المناسب لموضوعها.

صياغة الاستشهادات المرجعية

اعتمدت الدراسة على معيار الجمعية الأمريكيَّة لعلم النفس American Psychological Association (APA) في صياغة الاستشهادات المرجعية الواردة بها.

الإطار النظري للدراسة

يؤرخ للمكتبات الخاصة، بوصفها الأقدم بين أنواع المكتبات، كما أنها أحد الروافد المهمة للمكتبات العامة، والأكاديمية، والوطنية في حال انتقالها للمجتمع، والأوعية المقتناة بها تعكس

اهتمامات أصحابها الثقافية، فكانت المكتبات الخاصة أول أنواع المكتبات ظهورًا، وأكثرها عددًا، وأوسعها انتشارًا، وقلما نجد عالمًا أو أديبًا، أو مفكرًا، من دون أن يكون له مكتبة خاصة، يرجع إليها للمطالعة، ويستعين بها في التأليف، وكان لهذه المكتبات دور تعليمي واضح، ثم آلتإلى أن تكون مكتبات عامة، مفتوحة الأبواب للباحثين، والدراسين، والقراء، من دون قيد، أو شرط (عبدالله، ٢٠١٢).

١- مفهوم المكتبات الخاصة، وأهميتها، ودوافع تكوينها

لقد كان هم الملوك والعلماء والنبلاء، إيجاد مكتبات خاصة بهم لاستعمالهم الخاص في منازلهم وقصورهم، وهكذا كان الحال مع ملوك "السومريين" في العراق، وخير مثال لذلك مكتبة (آشور بانيبال) (٦٦٨-٦٢٧ق.م) في (نينوى)، وقد كان لفراعنة مصر مكتبات خاصة مثل مكتبة (رمسيس الثاني)، وفي بلاد (الرومان) كانت المكتبات الخاصة سمة بارزة من سمات الحضارة الرومانية، منذ منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وحتى أوائل القرن السادس الميلادي، وذلك لاهتمام الطبقة الرومانية المثقفة، بالأدب اليوناني، وإقبالها عليه، ولعل أقدم مكتبة خاصة ذات أهمية هي تلك التي أنشأها (لوكولوس) (١١٧-٥٦ ق.م)، وإتاحها للعلماء والباحثين (فضل، ٢٠٠٤).

من المعروف تاريخيًا أن المكتبات الشخصية، هي أول نوع من المكتبات يظهر في البلد، وربما كانت أسبق ظهورًا من مكتبات المعابد، والمؤسسات الدينية، ومكتبات القصور والبلاطات، وإن بدأت هذه الأخيرة: مكتبات شخصية، لإشباع اهتمامات الحاكم الشخصية، واحتياجاته الخاصة، وهي كذلك مكتبات للأفراد ينشئونها في بيوتهم، أو مكاتبهم، طبقًا لاهتماماتهم، واحتياجاتهم الشخصية والمهنية، وينتشر هذا النوع من المكتبات لدى العلماء والباحثين والكتاب، والمفكرين، وأستاتذة الجامعات، والمحامين، والأطباء، والقضاة، والصحفيين، وفي بعض الأحيان لدى التجار، ورجال الأعمال والمال، وليس من الضروري أن تدور المكتبة الشخصية في فلك مهنة صاحبها أو مجال عمله، ولكن في مجال اهتماماته، واحتياجاته الشخصية، فقد تكون مكتبة الطبيب مكتبة أدبية، أو مكتبة متنوعة، وقد تكون مكتبة المحامى مكتبة فلسفية، أو في العلوم التطبيقية، فالتخصص أو المهنة رغم أهميتها، ليست العامل الحاسم أو الوحيد في تكوين المكتبة الشخصية، وبناء مجموعاتها (خليفة، ١٩٩٤)، وتتجلى أهمية المكتبات الخاصة في أن كثيرًا منها ضمت واختصت جملة من المخطوطات والوثائق والكتب القيمة والنادرة، ومنها الفرائد في قيمتها العلمية والتاريخية التي يندر وجود مثلها إلا في خزائن الكتب التراثية لأعلام أهل الكتب وروادها، لمن يفنون حياتهم وينفقون وجدانهم، في اقتناء نوادر الكتبوجمعها، وهي حصيلة جمع صاحب المكتبة الشخصية لها كتابًا كتابًا، وفي بنائه للمكتبة، وجمعه لمحتوياتها يتدرج في المعرفة

والاكتشاف للمعلومات والأفكار، ووجهات النظر، تتكون علاقة قيمة بين المكتبة الشخصية وصاحبها، تشبه العلاقة بأشيائه الخاصة، والمكتبات الشخصية تمثل لأصحابها قيمة معرفية، وثروة علمية، ومنجمًا معرفيًا، استغرق زمنًا لجمعه، انعكست على أصحابها، وعلاقاتهم العلمية والفكرية والثقافية بالمكتبة، ويرجع ذلك إلى ما حوته من أوعية، وقنوات المعرفة، حرص أصحاب المكتبات الخاصة على مكتباتهم، فقد كانوا يستأثرون بأوقاتهم في تكوين مكتباتهمورعايتها، وتنمية ثرواتها من الكتب المطبوعة والمخطوطة (الشويعر، ٢٠١٤).

أما دوافع تكوين المكتبات الشخصية، فهي: جعل الكتب قريبة عند الحاجة إليها، وإثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية، وإنجاز أعمال متعلقة بالوظيفة، وحب القراءة الحرة، والتثقيف العام، وحب جمع الكتب، وبعد مكان المكتبات الرسمية، وجزء من مكونات المنزل، وقصور المكتبات الرسمية وعجزها، وتعويد الأولاد على القراءة منذ الصغر (عثمان، ٢٠٠٦).

٢- نشأة مكتبة الملك فاروق، والتطور التاريخي لها،وتنقلاتها

وقع اختيار سلطات الحماية البريطانية على الأمير (فؤاد) ليتبوأ عرش مصر، حيث وجدت فية الأداة التي تحقق مصالحها، واعتلى السلطة في ٩ أكتوبر عام ١٩١٧م، ومضى في الطريق المرسوم له، والذي يتفق مع ميوله الأوتقراطية، التي وضحت منذ توليه الحكم، وما لبث أن قامت ثورة ١٩١٩م، وبدأت مرحلة جديدة من كفاح مصر فرضت سماتها على هذه الشخصية، وكان (فؤاد) تواقًا إلى ابن يرث عرشه ويسير على منهجه، وتحققت رغبته، فرزق به في ١١ فبراير ١٩٢٠م، من زوجته الثانية (نازلى صبرى)، (سالم، ١٩٩٦)، ونظرًا للأهمية التي كان يعقدها على هذا الابن، فقد أعد الترتيبات قبل الولادة، واختار له اسم فاروق من بين قائمة من (٢٥) اسمًا سجلت في قائمة تبدأ بحرف الفاء نظرًا لأن والدته تدعى (فريال)، واسمه هو، وقيل إنه أقدم على هذا الاسم تفاؤلًا بلقب عمر بن الخطاب، ولما يحتويه من معنى في اللغة العربية. (الطناجى، ١٩٣٦)

وبوفاة الملك (فؤاد) انطوت صفحة مهمة في تاريخ مصر الحديث، لتبدأ بعدها صفحة جديده من صفحات تاريخ أسرة (محمد علي) باشا مؤسس الأسرة العلوية، عاد الأمير فاروق إلى مصر في ٦ مايو سنة ١٩٣٦، وهو التاريخ الذي اتخذ فيما بعد التاريخ الرسمى لجلوسه على العرش، ونصب ملكًا على البلاد خلفًا لوالده الملك (فؤاد الأول)، وذلك وفقًا لنظام وراثة مصري وضعه الملك (فؤاد) بنفسه بالتفاهم مع الإنجليز، ونظرًا لكون فاروق قاصرًا ولم يبلغ بعد السن القانونية، فقد شكل مجلس وصاية برئاسة ابن عمه الأمير (محمد علي)ابن الخديو (توفيق) شقيق الملك (فؤاد الأول) الذي أصبح وليًا للعهد، وكان سبب اختياره هو من بين أمراء الأسرة العلوية بأنه كان أكبر الأمراء سنًا، وعضوية (محمد شريف صبرى باشا)، و(عزيز عزت باشا)، واستمرت

مدة الوصاية مايقارب السنة وثلاثة أشهر، إذ أنّ والدته (الملكة نازلي) خافت بأن يطمع الأمير (محمد علي) بالحكم ويأخذه لنفسه، فأخذت فتوى من المراغي شيخ الأزهر آنذاك بأن يحسب عمره بالتاريخ الهجري، وأدّى ذلك إلى أن يتوّج فاروق ملكاً رسميًا بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٣٧، وعين الأمير (محمد علي) باشا وليًا للعهد، وظل بهذا المنصب حتى ولادة ابن فاروق الأول (أحمد فؤاد). (بهاء الدين، ١٩٩٩).

وبالإشارة إلى دور فاروق الثقافي، وهو المهم في دراستنا؛ لما له انعكاس على تكوين مكتبته، يمكن تلخيص ذلك في عده نقاط، هي:

في عام ١٩٣٨ أهدي الملك فاروق مسلمي الصين مئات من الكتب من المكتبة الملكية، وأمر أن توفد الصين ٢٠ طالبًا إلى مصر ليتعلمو على نفقته الخاصة.

وفي عام ١٩٣٨ أنشأ جامعة فاروق الأول (بالإسكندرية)، والتي بدأت ببعض كليات تابعة لجامعة فؤاد الأول بالقاهرة، ثم أصبحت مستقلة في أغسطس ١٩٤٢، وفي ١٩٤٢ افتتح دار الحكمة، في عام ١٩٤٤ أنشأ المعهد العالي للفنون المسرحية، وفي عام ١٩٤٤ أنشأ عيد العلم أو تكريم الخريجين الذي بدأ بدعوتهم إلى مائدته؛ للاحتفال بهم في القاهرة والإسكندرية في حالة وجوده بها،

وفي عام ١٩٤٤ ووزعت جوائز فؤاد الأول وفاروق الأول العلمية (جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فيما بعد) على المتفوقين، وفي العام نفسه افتتح مكتبة الأميرة فريال الجديدة، وفي عام ١٩٤٥ تأسست الجمعية المصرية للدراسات التاريخية للنهوض بالدراسات التاريخية، ونشر الوعي التاريخي بين المواطنين، وإنشاء معهد الدراسات الإسلامية بالجزائر، وصدور قانون حفظ الآثار وإنشاء معهد الوثائق والمكتبات، وافتتاح المدينة الجامعية لجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، والتبرع بحوالي مائة وخمسون ألف جنية لإقامتها، والتبرع بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لجامعة الملك فؤاد الأول وفاروق الأول لسداد مصروفات الطلبة غير القادرين.

وفي عام ١٩٤٥ أنشأ معهد فؤاد الأول لبحوث الصحراء، وإنشاء جامعة إبراهيم باشا (عين شمس)، وتقرر إنشاء جامعة (محمد علي) في أسيوط، وفي عام ١٩٥١ أُصدِر قرار بمجانية التعليم قبل الجامعي.

وفي عام ١٩٥٢ أنشأ المجلس الأعلى للبحوث العلمية والصناعية (المركز القومي للبحوث فيما بعد، وكذلك إنشاء دواوين الموظفين (الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة فيما بعد)، وإنشاء مدينة فاروق الأول للبحوث الإسلامية وذلك عام ١٩٥٢، وإنشاء مدرسة المهندسين العسكرية في مسطرد، ومدرستي: أركان حرب، وضباط الصف (موقع الملك فاروق، ٢٠١٦).

وقد استمر حكم فاروق مدة ست عشرة سنة إلى أن أرغمته ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على التنازل عن العرش لابنه الطفل (أحمد فؤاد) والذي كان عمره حينها ستة أشهر،وفي تمام الساعة السادسة والعشرين دقيقة مساء يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ غادر الملك فاروق مصر على ظهر اليخت الملكي (المحروسة).(بهاء الدين، ١٩٩٩).

وللتعرف على التدرج التاريخي لمجموعات مكتبة الملك فاروق يجب إلقاء نظرة على المكتبات الخاصة الملكية، حيث تكونت في البداية مجموعات شخصية لأسرة (محمد علي) الملكية نتيجة لاهتمام (محمد علي) بالتعليم، ثم بعد ذلك اهتمام خلفائه بالحركة التعليمية والتثقيفية، وتنقسم هذه المكتبات إلى: مكتبات الملوكوالأمراء، ومكتبات النبلاء، ومكتبات الأسرة العلوية، والمكتبات الحكومية الملحقة بالقصور.(محمد، ٢٠١٧)، وهي على النحو الآتي:

١- مكتبات الملوك: تنقسم إلى مكتبة (محمد علي) ومكتبة السلطانة (ملك)، ومكتبة الملكة (نازلى) زوجة الملك (أحمد فؤاد الأول)، مكتبة الملكة(فريدة) الزوجة الأولى للملك فاروق.

٢- مكتبات الأمراء: أنشأ كثير من الأمراء مكتبات شخصية خاصة بهم، ومن أمثلة هؤلاء الأمراء: الأمير (مصطفي بهجت علي فاضل)، والأمير (يوسف كمال)، والأمير (محمد سعيد حليم)، والأمير (محمد علي إبراهيم)، والأمير (محمد توفيق)، والأمير (سعيد طوسون)، والأمير (إسماعيل عزيز حسن)، والأميرة (حورية حمدي).(زكى، ١٩٤٧)، والأميرة (نعمة كمال الدين حسين)، والأميرة (فايزة أحمد فؤاد)، والأميرة (زينب سيف الله يسري)، والأميرة (شويكار).

٣- مكتبات النبلاء: من أمثلتها النبيل (إسماعيل داوود)، والنبيل (عمرو إبراهيم)، والنبيلة (زينب محمد عباس حليم)، والنبيلة (كريمة محمد عباس حليم)، والنبيلة (أوليفا عباس حليم).

٤- مكتبات الأسرة العلوية: هي مكتبات لم يحمل أصحابها ألقاب ملكية مثل مكتبة (علاء الدين مختار بك)، و(إسماعيل مختار)، و(عادل بن عيار)، و(أحمد جلال الدين)، و(نعمة يونس)، و(وفقية صبري)، و(نيفين سيف الله يسري).

٥- المكتبات الحكومية والملحقة بالقصور الملكية: وهي مكتبات حكومية ملحقة بالقصور الملكية مثل: مكتبة الدوائر الملكية، ومكتبة مجلس الوزراء، ومكتبة رأس التين، ومكتبة يوسف كمال بالمطرية، ومن بين تلك المكتبات الحكومية الملحقة بالقصور الملكية: مكتبة قصر عابدين، محور الدراسة، والتي أصبحت فيما بعد مكتبة الملك فاروق. (المقدم،٢٠١٠).

وقد تكون مكتبات الخلفاء أكثر غنى ونموًا من باقى أنواع المكتبات الخاصة؛ وذلك لاعتمادها غالبًا على النادر من المخطوطات، والفريد من الكتب، وكما تؤلف الكتب برسمها، وتتلقى

المجموعات اقتناءً، أو هديةً، أو استنساخًا، ويعتقد الباحثون في هذا الميدان أن المجموعات الأولى من الكتب كانت عبارة عن مكتبات خاصة، فباستثناء مكتبة (آشور بنبال) بنيوى بالعراق، من القرن السابع قبل الميلاد، يظن المؤرخ والجغرافي اليونانى (سترابون٩ (٢٥م) أن أرسطو كان أول من جمع مجموعة من الكتب، وإليه تنسب أول مكتبة خاصة في العصر القديم (بنبين، ١٩٩٤).

وتعد مكتبة الملك فاروق أكبر مكتبة ملكية مصرية، حيث تميزت باحتوائها على مجموعة نادرة من الكتب، والمخطوطات، وألبومات الصور، والوثائق، والمخاطبات الرسمية وغيرها، مع التنوع الشديد في لغاتها: (العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والتركية،...إلخ) وقد أشرف على هذه المكتبة في عهد الملك فاروق المستشرق (غرفيني)، وبعده (ديني) العالم الضليع في اللغة التركية، والذي أشرف على المخطوطات التاريخية، ثم بعد ذلك أسندت أمانة المكتبة إلى المصريين، وقد أصبح بها ما يزيد عن ثلاثة عشر ألف كتاب في قسم الإفرنجي، وحوالي ستة آلاف كتاب بالقسم الشرقي، وضمت المكتبة علاوة على ذلك مجلدات لحفظ الجرائد اليومية من يوم إنشاءها، وبها بعض الوثائق عن الحملة الفرنسية على مصر، وكذلك أصول مذكرات (كلوت بك)، ومجموعة فريدة من الخرائط عن السودان (الجوهرى،١٩٥٤)، وبرحيل الملك فاروق عن مصر هو وعائلته، وتحديدًا بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ حصلت دار الكتب على (٨٢٥٧) عنوانًا من مجموعات هذه المكتبة، منها (٣٠٦٩) عنوانًا عربيًا (٥١٨٨) عنوانًا أجنبيًا، ويعرف بالقائمة الملكية منها (١٤٧٩) عنوانًا باللغة العربية و(١٣١٧) عنوانًا باللغات الأوروبية، واللغة الأجنبية السائدة لهذه المكتبة هي اللغة الفرنسية، وقليل من الإنجليزية، وبها بعض الكتب باللغات الأخرى، مثل الإيطالية والألمانية (المقدم، ٢٠١٠).

وفي نهاية الخمسينيات وزعت مجموعات مكتبة قصر القبة، أو مكتبة الملك فاروق توزيعًا عشوائيًا على كثير من المكتبات، من بينها مكتبات جامعة أسيوط وفروعها في ذلك الوقت (أسيوط، وسوهاج، وقنا)، وتم هذا التوزيع بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع أجزاء الكتاب الواحد، على أماكن مختلفة، مما ضيع قيمته العلمية، وكذلك لم توزع بالتساوى، حيث لم تكن هناك خطة واضحة للتوزيع في ذلك الوقت، وظلت هذه المجموعات تحت مظلة جامعة أسيوط، حيث كانت المحافظات الثلاث تابعة لجامعة أسيوط، وبطبيعة الحال دون تسجيل رسمي في سجلات المكتبات، مما أدى إلى ضياع كثير من هذه المجموعات، خاصة المخطوطات، وألبومات الصور النادرة، واللوحات، والغريب في الأمر أن المجموعة الموجودة حاليًا في جامعة أسيوط، والتي يبلغ عددها (٢٣١٤) من مصادر المعلومات المختلفة، أودعت في معهد السكر، أما مجموعات سوهاج (كانت فرعًا من جامعة أسيوط آنذاك) والتي يبلغ عددها (٤٧٤٠) من مصادر المعلومات

المختلفة أودعت في البداية في كلية الآداب، وزع جزء منها عام ٢٠١٨م إلى كلية الآثار، من دون تخطيط، أو تقسم منطقى للموضوعات، ومجموعات قنا(كانت فرع من جامعة أسيوط آنذاك) ،والتي يبلغ عددها (٨٦٨٥) من مصادر المعلومات المختلفة، في كلية الآداب، والتي كان لها الحظ الأوفر من العناية، حيث حصلت الجامعة على منحة ألمانية بالترميم في عام ٢٠١٦م.

الدراسة التحليلية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

استحوذت كلية الآدب بجامعة سوهاج على عدد (٤٧٤٠) مصدرًا من مجموعات مكتبة الملك فاروق، ذلك عندما كانت كلية الآداب تابعة آنذاك لجامعة أسيوط في نهاية السبعينات، وقد استقرت هذه المجموعات في البداية في مخزن ملحق بمبنى المدرجات، ثم انتقلت في عام ٢٠١٢م، إلى مكتبة كلية الآداب الواقعة في بدروم كلية التربية، وأطلق عليها (مكتبة التراث)، لكن حصل التمزق الفعلى لهذه المجموعات عند انتقال الجامعة إلى مقرها الجديد بالكوامل (مدينة سوهاج الجديدة) في عام ٢٠١٧م، حيث شطرت إلى قسمين، بقى في مكتبة كلية الآداب الواقعة في بدروم كلية الآداب بالكوامل، عدد (٣٣٠١) مصدر، وأهديت كلية الآثار بالجامعة عدد (١٤٣٩) مصدرًا، وضعت في الدور الخامس من مبنى الكلية.

١. مفهوم الكتب النادرة، وخصائصها

الكتاب النادر، هو الكتاب القديم بطبعته الأصلية النافدة من الأسواق منذ مدة طويلة، مع وجود حرص شديد على اقتنائه لما يمتاز به من الخصائص الشكلية والموضوعية المرغوبة، والكتاب النادر كما تدل على ذلك صفته الذي يصعب الحصول عليه معروضًا للبيع باستمرار أو لا يوجد إلا لدى قلة من الناس والمكتبات؛ بل قد لا يكون متوافرًا في أية مكتبة بالمدينة أو الدولة، وربما لا يكون موجودًا منه إلا نسخ قليلة أو نسخة واحدة في العالم كله، فيصبح الكتاب فريدًا ونفيسًا. ويرتفع سعر الكتاب النادر بدرجات متفاوتة تبعً الدرجة ندرته فيصل إلى عشرات الألوف، وقد يصل خانة المليون حسب القيمة العلمية والندرة التاريخية للكتاب في المجتمع الذي يقدر أهميته، سواء أكان الكتاب باللغة العربية، أم بغيرها من اللغات. (الصوينع، ٢٠٠٦). ويمكن تحديد ماهية ندرة الكتب في أربع صفات (السريع، ١٩٨٦)، هي:

١- الندرة من حيث تاريخ طباعة الكتاب الذي يختلف من بلد إلى آخر، ففي الولايات المتحدة يعد الكتاب نادرًا إذا كان مطبوعًا، قبل العقد الثاني من القرن التاسع عشر، وفي إنجلترا إذا كان مطبوعًا في منتصف القرن التاسع عشر، وفي أمريكا اللاتينية يعد نادرًا إذا كان مطبوعًا قبل منتصف القرن الثامن عشر.

٢- من حيث عدد النسخ المطبوعة، فيعد الكتاب نادرًا إذا كان مطبوعًا لأول مرة بأعداد

محدودة جدًا، لأسباب تتعلق بنوع الورق أو الحبر أو طريقة الطباعة.

٣- أما من حيث شكل الكتاب، في عد الكتاب نادرًا إذا كان مطبوعًا على نوع قديم من الورق كورق البردي، أو غير الورق كجلد الغزال، أو كان مجلدًا تجليدًا غريبًا، أو مطبوعًا بأحجام مختلفة عن الأحجام المعتادة مع قلة عدد النسخ.

٤- أما شكل الخط ، والطريقة التيكتببها، فيعد الكتاب نادرًا إذا كان يحتوي على صور ورسومات، وخرائط قديمة أو نادرة، كذلك يطلق بعض المكتبيين صفة الندرة على الكتب الموقعة من مؤلفيها في طبعاتها الأولى.

نماذج من الكتب النادرة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

يبين (الصوينع، ٢٠٠٦) أن للكتب النادرة خصائص محددة، سنقوم بعرضها، والتطبيق على مجموعات مكتبة الملك فاروق، لتحديد بعض النماذج التي تنبطق عليها، هذه الخصائص، وذلك على النحو الآتي:

١) الطبعة الأولى

مثل الطبعة الأولى الأصلية، وأول كتاب صدر لمؤلف معين، وأول كتاب أصدرته مطبعة عريقة، أو أول كتاب صدر في بلد معين، ومن أوائل المطبوعات العربية النادرة، من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج:

- من أوئل المطبوعات: حسن الكفراوى: شرح الكفراوي على متن الآجرومية (ط بولاق ١٨٤٦) دار الطباعة العامرة بولاق، مصر. الطبعة الأولى. ١٢٦٢هـ - ١٨٤٦
- من الطبعات الفاخرة التي أصدرتها مطبعة بولاق كتاب: ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، وبهامشه موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول، ط بولاق.
- من نوارد الكتب العربية في مجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج، كتاب "تاريخ الدولة العلية العثمانية" لــ محمد فريد، وترجع أهميته إلى اللوحات، والصور الزيتية، والوثائق التي يحتويها.

٢) غرائب الكتب

تأتي غرابة الكتب من حيث خروجها عن المألوف في التأليف، سواء أكان لذلك صلة بموضوعاتها، ومناهج التأليف، أم كانت الغرابة وثيقة بشكل الكتاب وصناعته، ومن غرائب الموضوعات في مجموعات الملك فاروق:

- بلوغ المآرب في أخبار العقارب، للسيوطى.

٣) التعليقات على الكتب

هي نصوص ومعلومات يدونها القارئ على الكتاب، سواء كانت إيضاحات، أو شروحًا، أو تصحيحات، أو اعتراضات، أو تقريظات تضاف في الهوامش أو خارجًا للنص الأصلي لأعمال الآخرين، ولكن جاءت مجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج، خالية من أية تعليقات تذكر، ويرجع ذلك في غالب الأمر أن الملك فاروق لم يكن قارءًا في هذه المجموعات.

٤) الكتب المهداة

تزداد قيمة الكتب المهداة، ويرتفع ثمنها مع مرور السنوات بوجود نصوص بعض الإهداءات، كما تتعاظم قيمتها كلما كان المهدي أو المهدى إليه مشهورًا؛ ولهذا نجد أن الكتب المهداة إلى الساسة والقادة العظام قد تساوى عشرات المرات سعرها الأصلي، أو أكثر، لاسيما إذا كانت في طبعات خاصة، ومن غريب الأمر أنه لا توجد أية إهداءات على كتب مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ويعد هذا شيئًا مثيرًا للدهشة، وقد يرجع ذلك إلى نوع من البروتوكلات، أنه لا يجرؤ أحد على كتابة إهداء للملك.

٥) الطبعات الخاصة

تمتاز الطبعة الخاصة المحدودة بخصائصها الشكلية المعدة في أصل الكتاب، والتي تتفوق على الطبعة العادية في نوع الورق والطباعة والتجليد وحجم الكتاب، والطبعات الخاصة من أثمن الطبعات، لاسيما إذا كانت متزامنة مع الطبعة الأولى، أو ظهرت بعدها بوقت قصير، ومن أندر الطبعات الخاصة تلك الطبعات المحدودة العدد، المرقمة لأغراض الإهداء فقط، أو لأغراض البيع المسبق على أناس محدودين، ومعروفين باتفاق الناشر معهم، ومنها مثلًا:

- جغرافية فاروق، لـــ محمد أسعد نافع، وهو كتاب دراسي للسنة الرابعة الابتدائية.

٦) القيمة الفكرية للكتاب

الكتاب مظهر، ومخبر، فالمظهر يعتمد على جودة صناعة الوعاء وجماله، والمخبر يعتمد على روعة الفكر والإبداع في خلق المضمون، فالكتاب الممتع في شكله ومحتواه جدير بالقراءة، سواء أكان نادرًا الآن، أم سيصبح نادرًا فيما بعد، ومن المؤكد أن الكتب كلها ليست على درجة واحدة، سواء من حيث جودتها، أو استحقاقها للاقتناء والقراءة، على أن تحديد الكتاب الجديد مسألة معقدة، فلكل كتاب نادر، قيمتة التاريخية، والجوانب الشكلية، او الببليوجرافية المتعلقة بصناعة الكتاب، وتاريخه. (الصوينع،٢٠٠٦)، ويمكننا القول إن كل مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ذات قيمة علمية، وفكرية دون استثناء، لما تتمتع به من قيمة علمية وتاريخية، تمثل حقبة مهمة في تاريخ مصر.

٧) ألبومات الصور في مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

لا تعد الكتب في مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، هي المقتنيات النادرة فحسب، بل يزيد عليها مجموعة ألبومات الصور، والتي بلغ عددها (٣٢٠)، ومن الوهلة الأولى لهذه الصور نلحظ الولع الشديد للملك فاروق بالصور، وتوثيق رحلاته المتعددة داخل مصر وخارجها، بالإضافة إلى ألبومات الصور المتعددة التي تحتويها المجموعات، حيث تضم ألبومات عن أوربا، والدول العربية، وخاصة السودان التي كانت تابعة لمصر آنذاك، وألبومات فائقة الجمال عن القاهرة، ورحلات الملك في الدلتا والصعيد، وحفل زفاف الملك، والمشروعات القومية، والمتاحف، والجامعة، وتتوزع هذه الألبومات على الموضوعات، واللغات، والفترات الزمنية المختلفة، وتعد في حد ذاتها قيمة علمية وتاريخية، وجمالية، منقطعة النظير، ومن حسن الحظ، وذلك نظرًا للتجليد الفخم لها، وأغلفة الصور، فإنها بحالة ممتازة، والألوان واضحة، وقوية، ولم تمسها أيدي قط، وتعد أفضل حالًا بكثير من مجموعات الكتب؛ مما يستدعى سرعة إنقاذها، ورقمنتها، وإتاحتها للإفادة منها.

٢. السمات الببليوجرافية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

يلزم تحديد السمات الببليوجرافية، وقياس الاتجاهات الموضوعية، واللغوية، والزمنية، والشكلية، لمجموعات مكتبة الملك فاروق المقتناة بجامعة سوهاج، وتحليل نتائجها، وتفسيرها، وحصر هذه المجموعات، وفقًا لعدد من السمات الببلوجرافية، منها:

١. يتضمن الحصر الكتب المهداة من مكتبة الملك فاروق.

٢. يشتمل الحصر الكتب، بكل فئاتها، وموضوعاتها، ولغاتها.

٣. الكتاب المتعدد الأجزاء يرصد عمل واحد.

٤. الكتاب المتعدد الطبعات يعد كل مرة بوصفه كتابًا مستقلًا.

٥. التعامل المباشر مع الكتاب لتحديد موضوعه.

وقد أسفر حصر مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، عن (٤٧٤٠) كتابًا، في كليتي: الآداب، والآثار، تنطبق عليهم هذه الشروط، واستبعد (٤٣٧) كتابًا من الحصر؛ لأنها بلا أغلفة، وغير واضحة المعالم، نظرًا لما تعرضت له من تلف.

١) الاتجاهات الموضوعية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

قبل البدء في تحليل الاتجاهات الموضوعية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج،

نشير إلى أنه اعتمد على تقسيم تصنيف ديوي العشري -الخلاصة الأولى- بقدر الإمكان بشكل عام؛ وذلك لاستعمال هذا التصنيف في أغلب المكتبات، والمعرفة الوافية به، لاستقراء الموشرات المختلفة، لحجم النشر في كل موضوع. ونظرًا لعدم إتاحة هذه المجموعات، وتخزينها في مخازن، فقسمها الباحث بنفسه موضوعيًا، للوصول إلى تحديد موضوعها، وقياس نقاط القوة والضعف في موضوعاتها، ورتبت الجداول الآتية وفقًا لأعداد هذه الموضوعات من الأعلى إلى الأدنى، مع الالتزام بتقسيم خطة ديوي، بشكل عام،وسيتم معالجة مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج الموجودة في كليتي: الآداب، والآثار، ولكن كل مجموعة على حدة، ويعرض الجدول الآتي الاتجاهات الموضوعية العددية، لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب:

جدول رقم (١) الاتجاهات الموضوعية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب

١- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
الأعمال العامة	١٧٢	%٥.٢
الفلسفة	٤٥٢	%١٣.٧
الديانات	٨٣	%٢.٥
العلوم الاجتماعية	٢٧٢	%٨.٢
العلوم البحتة	٤٣	%١.٣
الفنون	٤٧٨	%١٤.٥
الآداب	٨٣٨	%٢٥.٤
التاريخ والجغرافيا العامة	٩٦٣	%٢٩.٢
الإجمالي	٣٣٠١	%١٠٠

بالتحقق من بيانات الجدول السابق، ونسبتها المئوية حسب عدد الكتب، في كل موضوعات مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب، يتضح أن موضوعات التاريخ والجغرافيا العامة احتلت مركز الصدارة في مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب، حيث كان حكام الأسرة العلوية مهتمون بالتاريخ، وخاصة تاريخ أسرتهم الحاكمة، ابتداء بجدهم الأكبر (محمد علي)، وانتهاءً بالملك فاروق، تليها كتب الآداب حيث كانت الأسرة العلوية مولعة بالأدب الفرنسي، والإنجليزي، وغيرها من الآداب العالمية،وما تعرضت له مصر من الاحتلال الفرنسي والإنجليزي،بما يشمله ذلك الأدب من شعر، ونثر، وخطابة، وقصص، وروايات، وجاءت في المرتبة الثالثة الفنون(الرسم، والديكور، والموسيقي، وفنون الترويح والتسلية، وفن المناطق المدنية والعمارة)، وجاءت في المرتبة الرابعة الفلسفة، أما المرتبة الخامسة فجاءت العلوم الاجتماعية بما تشمله من (علوم سياسية، وعلوم اقتصادية، وقانون، وخدمات اجتماعية،

والتجارة، والتربية والتعليم) ثم الأعمال العامة، فالديانات، وأخيرًا العلوم البحتة، ومع ذلك لم نجد حضورًا للموضوعات التي تتناول اللغات، والعلوم التطبيقية، ويرجع ذلك إلى أن تكون هذه المجموعات، وزِّعَت في مكتبات أخرى غير سوهاج.

جدول رقم (٢) الاتجاهات الموضوعية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار

٢ـ مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
الأعمال العامة	٣١٧	٢٢%
الفلسفة	١٥٨	١١%
الديانات	٣٩	٢.٧%
الفنون	٢٣١	١٦.١%
الآداب	٢٩١	٢٠.٢%
التاريخ والجغرافيا العامة	٤٠٣	٢٨%
الإجمالي	١٤٣٩	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الاتجاهات الموضوعية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار تمركزت بشكل أكبر في الكتب التي موضوعاتها تتفق وطابع كلية الآثار حيث جاء في المرتبة الأولى تخصص التاريخ، بنسبة (٢٨%) لعدد (٤٠٣) كتب، تليها في المرتبة الثانية كتب تتعلق بالآداب، تليها في المرتبة الثالثة الأعمال العامة، فالفنون الجميلة، ثم الفلسفة، وأخيرًا الديانات بنسبة (٢.٧%) لعدد (٣٩) كتابًا، لكن ما يثير الدهشة كيف تنتقل كتب موضوعاتها أقرب لكلية الآداب مثل (الفلسفة) إلى كلية الآثار، فيجب مراعاة هذه الموضوعات، وإعادة فحصها مرة أخرى، وإرجاعها إلى مكتبة كلية الآداب، فإن الاستفادة تكون أكثر، حيث إن قسم الفلسفة قسم أصيل من أقسام كلية الآداب.

٢) الاتجاهات اللغوية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

تختلف المكتبات الخاصة عن أنواع المكتبات كافة، في اقتناء مصادرها وفقًا للغة؛ لأن المكتبات الخاصة تتأثر بإتقان صاحبها للغة معينة، فلذلك يسعى للحصول على المصادر بهذه اللغة، وفي دراستنا هذه كان يلزم على صاحبها اقتناء مصادرها باللغة العربية، ولكن فيما يبدو أن كثيًرا من مقتنياتها جاءت له عن طريق الإهداء من مختلف دول العالم، فتنوعت لغاتها، ويعرض الجدول الآتي مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب،وفقًا لاتجاهاتها اللغوية، وإلى أي مدى تحظى كل لغة بكثافة أكثر من غيرها، في هذه المجموعات:

جدول رقم (٣) يوضح الاتجاهات اللغوية بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب

١- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
كتب اللغة العربية	٤٠٢	%١٢.٢
كتب اللغة العبرية	٤١	%١.٢
كتب اللغة التركية	٣٧٣	%١١.٣
كتب اللغة الفارسية	٢٨	%٠.٨
كتب اللغة اللاتينية	٧٢	%٢.٢
كتب اللغة الانجليزية	١٢٥٣	%٣٨
كتب اللغة الفرنسية	٩٧١	%٢٩.٤
كتب اللغة الإيطالية	١٦١	%٤.٩
الإجمالي	٣٣٠١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الاتجاهات اللغوية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بمكتبة كلية الآداب تمركزت في كتب اللغة الإنجليزية، حيث احتلت مركز الصدارة بنسبة (٣٨%) لعدد (١٢٥٣) كتابًا، حيث كان للثقافة الإنجليزية دور كبير في التأليف في معظم العلوم، وكذلك سيادة اللغة الإنجليزية في العالم آنذاك، وكذلك الاستعمار البريطاني الذي ساعد على انتشار اللغة الإنجليزية آنذاك، أما كتب اللغة العربية فجاءت في المرتبة الثانية، فمن المفترض أن تكون اللغة العربية في مركز الصدارة، حيث إن مكتبة الملك فاروق كانت في مصر، ومصر دولة عربية، تسود فيها اللغة العربية، وهي اللغة الرسمية للبلاد، وجاءت اللغة التركية في المركز الثالث، وهذا شيء طبيعى، فأسرة محمد علي، والتي ينتمي إليها الملك فاروق كانت تتبع الخلافة العثمانية، والخلافة العثمانية كانت المسيطرة فيها اللغة التركية، ثم باقي اللغات في مراتب متواضعة، وذلك نتيجة للاحتكاك المباشر، أو غير المباشر بأصحاب الدول التي تتحدث هذه اللغات.

جدول رقم (٤) يوضح الاتجاهات اللغوية بمجموعات الملك فاروق بكلية الآثار

٢- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
كتب اللغة العربية	١	٠.١%
كتب اللغة العبرية	٣	٠.٢%
كتب اللغة التركية	٢١٣	١٤.٨%
كتب اللغة الفارسية	١٧	١.٢%
كتب اللغة اللاتينية	٥٥	٣.٨%
كتب اللغة الانجليزية	٧٣٨	٥١.٣%
كتب اللغة الفرنسية	٣٩٣	٢٧.٣%
كتب اللغة الايطالية	١٩	١.٣%
الإجمالي	١٤٣٩	١٠٠%

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن اللغة الإنجليزية كان لها النصيب الأكبر في الاتجاهات اللغوية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار، وهذا طبيعي لانتشار اللغة الإنجليزية في ذلك الوقت، وهي كانت بمنزلة اللغة السائدة في العالم؛ نتيجة النفوذ السياسي لبريطانيا، وكذلك النفوذ العسكري، ثم تلتها كتب اللغة التركية، وكما قلنا من قبل أن أسرة محمد علي، ومنهم الملك فاروق كانوا امتدادا للخلافة العثمانية، أما وجود كتاب واحد باللغة العربية فتفسير ذلك أن مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار هي من رَحِم مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب، وإنما تم نقل هذه الكتب من مكتبة كلية الآداب، كدعم لكلية الآثار، والتي كانت حديثة الإنشاء في عام ٢٠١٦م.

<u>٣) الاتجاهات الزمنية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج</u>

يعد تاريخ طباعة الكتاب و/ أو نشره، من الأمور المهمة في الضبط الببليوجرافي، وخاصة في الكتب القديمة، وأوئل المطبوعات، لتحديد قيمته العلمية، والتاريخية، ويعرض الجدول الآتي مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب، وأعدادها، ونسبها المئوية:

جدول رقم (٥) يوضح الاتجاهات الزمنية بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب

١- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
القرن العشرون	٢٧١٦	%٨٢.٣
القرن التاسع عشر	٣٠١	%٩.١
القرن الثامن عشر	٥	%٠.٢
القرن السابع عشر	٤	%٠.١
كتب بدون تاريخ	٢٧٥	%٨.٣
الإجمالي	٣٣٠١	%١٠٠

وبالتمعن في بيانات الجدول السابق يتضح أن الاتجاهات الزمنية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب تمركزت في القرن العشرين، حيث احتلت مركز الصدارة بنسبة (٨٢.٣%) لعدد (٢٧١٦) كتابًا، وهذا يرجع إلى أن فترة حكم الملك فاروق؛ كانت في القرن العشرين، وكذلك بعض حكام أسرة محمد علي، وجاءت كتب القرن التاسع عشر في المرتبة الثانية، وهذا طبيعي؛ لأن محمد علي تولي حكم مصر في القرن التاسع عشر في عام ١٨٠٥م، مما جعل الملك فاروق يهتم بأسرة جدة (محمد علي) والأسرة العلوية، والتي بدأت في الحكم مع بدايات القرن التاسع عشر، وجاءت بنسب متواضعة جدًا كتب القرنين: الثامن عشر، والسابع عشر؛ لأن تركيز الملك فاروق كان على الكتب التي تتعلق بأسرته أو على الأقل في حكم أسرته، أما وجود كتب بدون تاريخ فيرجع إلى عدم اهتمام الناشرين في ذلك الوقت بتاريخ النشر.

جدول رقم (٦) يوضح الاتجاهات الزمنية بمجموعات الملك فاروق بكلية الآثار

٢- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
القرن العشرون	٩٥٢	%٦٦.٢
القرن التاسع عشر	١٩٨	%١٣.٨
القرن الثامن عشر	٣	%٠.٢
القرن السابع عشر	٢	%٠.١
كتب بدون تاريخ	٢٨٤	%١٩.٧
الإجمالي	١٤٣٩	%١٠٠

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي: احتلت كتب القرن العشرين مركز الصدارة

بنسبة (٦٦.٢%) لعدد (٩٥٢) كتابًا، تليها كتب منشورة في القرن التاسع عشر، وأرقام متواضعة جدًا في القرنين: الثامن عشر، والسابع عشر، ومجموعات بدون تاريخ بنسبة (١٩.٧%) لعدد (٢٨٤) كتابًا، وهذا التحليل يتفق إلى حد ما مع تحليل الجدول السابق؛ لأن مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار مأخوذة بالأساس من مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب.

٤) الاتجاهات الشكلية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

يقصد بها الأشكال التي صدرت بها مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، بشكل عام، والتي يقصد بها العناية بالشكل الذي صدر به الكتاب، ونوع الغلاف، والتلوين، والتجليد، والأختام، وكذلك حجم الكتاب، ومن أهم هذه الاتجاهات ما يأتي:

(أ) أغلفة الكتب بمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب

يدل الغلاف في كثير من الأحيان على جودة القيمة العلمية للكتاب، وخاصة أوائل المطبوعات، والكتب النادرة، المتأثرة بعصر المخطوطات، وتتنوع أغلفة مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب، على النحو الآتي:

جدول رقم (٧) يوضح نمط أغلفة الكتب بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب

١ـ مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
غلاف جلد	٣٦٦	١١.١%
غلاف كرتون	٣٤١	١٠.٣%
غلاف مشمع	٥٠٤	١٥.٣%
غلاف بفتة	١٦٩١	٥١.٢%
كتب بدون غلاف	٣٩٩	١٢.١%
الإجمالي	٣٣٠١	١٠٠%

بالتمعن في بيانات الجدول السابق يتضح أن الكتب ذات الغلاف البفتة بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥١.٢%) لعدد (١٦٩١) كتابًا أكثر من نصف مجموعات الملك فاروق بكلية الآداب، وجاءت في المرتبة الثانية الكتب ذات الغلاف المشمع بنسبة (١٥.٣%)، أما المرتبة الثالثة فجاءت الكتب بدون غلاف بنسبة (١٢.١%)، أما المرتبة الرابعة الكتب ذات الغلاف الجلد بنسبة (١١.١%)، وأخيرًا الكتب ذات الغلاف الكرتون بنسبة (١٠.٣%)، وتفسير ذلك أنه كان هناك اهتمام بتجليد الكتب في أوئل المطبوعات.

جدول رقم (٨) يوضح نمط أغلفة الكتب بمجموعات الملك فاروق بكلية الآثار

٢- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
غلاف جلد	٢١٤	%١٤.٩
غلاف كرتون	١٤١	%٩.٨
غلاف مشمع	٥١١	%٣٥.٥
غلاف بفتة	٥٧٣	%٣٩.٨
كتب بدون غلاف	٠	%٠
الإجمالي	١٤٣٩	%١٠٠

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن أغلفة الكتب لمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار كانت أغلفة بفتة، بنسبة (٣٩.٨%) لعدد (٥٧٣) كتابًا، تليها الكتب ذات الغلاف المشمع بنسبة (٣٥.٥%) لعدد (٥١١) كتابًا، ثم الكتب ذات الغلاف الجلد بنسبة (١٤.٩%) لعدد (٢١٤) كتابًا، وأخيرًا الكتب ذات الغلاف الكرتون بنسبة (٩.٨%) لعدد (١٤١) كتابًا، ولا توجد كتب بدون غلاف، وعند سؤال مسئولي مكتبة كلية الآثار عند ذلك أجابوا بأنهم كانوا ينتقون الكتب السليمة، من حيث الشكل، عند اقتنائها من مكتبة كلية الآداب، حيث لا توجد كتب بدون غلاف.

(ب) الحالة العامة للغلاف

لقد عانت هذه المجموعات أشد معاناة، بعد خروجها من قصر القبة، وتشتتها بين المكتبات، وتنقلاتها المتعددة، وسوء التخزين، ويوضح الجدول الآتي الحالة العامة لأغلفة هذه المجموعات، بكلية الآداب:

جدول رقم (٩) يوضح حالة أغلفة الكتب بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب

١- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
ممتاز	١٢٩	%٣.٩
جيد جدًا	٦٦٢	%٢٠.١
جيد	٢٠٠٧	%٦٠.٨
رديء	٥٠٣	%١٥.٢
الإجمالي	٣٣٠١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن مجموعات الملك فاروق بكلية الآداب كانت

أغلفتها بحالة جيدة بنسبة تزيد عن النصف، وبحالة جيدة جدًا بنسبة تقترب من ربع المقتنيات، أما المقتنيات التي كانت أغلفتها بحالة ممتازة فكانت نسبة ضئيلة حيث بلغت (٣.٩%) لعدد (١٢٩) كتابًا، أما المقتنيات التي كانت أغلفتها بحالة رديئة فبلغت نسبة (١٥.٢%) لعدد (٥٠٣) كتب؛ وذلك لظروف نقل الكتب من القاهرة إلى جنوب الصعيد، ومن هذا التحليل ندعو المسئولين بمكتبة كلية الآداب إلى تجليد هذه الكتب التي أغلفتها بحالة رديئة حفاظًا على هذه المقتنيات ذات الطبيعة الخاصة.

جدول رقم (١٠) يوضح حالة أغلفة الكتب بمجموعات الملك فاروق بكلية الآثار

٢- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
ممتاز	٤٤	٣.١%
جيد جدًا	٤٣٩	٣٠.٥%
جيد	٩١٧	٦٣.٧%
رديء	٣٩	٢.٧%
الإجمالي	١٤٣٩	١٠٠%

وبالتمعن في بيانات الجدول السابق يتضح أن مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار كانت أغلفتها بحالة جيدة بنسبة تقترب من ثلثي مجموعات المكتبة، أما المجموعات التي أغلفتها بحالة جيدة جدًا فنسبتها بلغت (٣٠.٥%)، أما المجموعات التي كانت أغلفتها بحالة ممتازة فبلغت نسبتها (٣.١%)، أما المجموعات التي كانت أغلفتها رديئة فكانت نسبتها ضئيلة جدًا، مقارنة بمجموعات مكتبة كلية الآداب، حيث بلغت (٢.٧%)، وتفسير ذلك أن مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار كانت مقتناة من مكتبة كلية الآداب كما نوهنا سابقًا.

(ت) الحالة العامة للكتاب

التأثير نفسه الذي لحق بأغلفة مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج حدث للحالة العامة للكتب، ويوضح الجدول الآتي الحالة العامة بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب:

جدول رقم (١١) يوضح الحالة العامة بمجموعات الملك فاروق بكلية الآداب

١- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
ممتاز	١١٥	٣.٥%
جيد جدًا	٨٧٨	٢٦.٦%
جيد	١٨٠٧	٥٤.٧%
رديء	٥٠١	١٥.٢%
الإجمالي	٣٣٠١	١٠٠%

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن الحالة العامة للكتب بمجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب كانت جيدة بنسبة تزيد عن النصف، أما المجموعات التي كانت بحالة جيدة جدًا فكانت بنسبة تزيد عن الربع، أما المجموعات التي كانت بحالة ممتازة فكانت بنسبة ضئيلة حيث بلغت (٣.٥%)، أما المجموعات التي كانت بحالة رديئة بنسبة (١٥.٢%) لعدد (٥٠١) من الكتب، وذلك من إجمالي مجموعات المكتبة والبالغة (٣٣٠١) مصدر معلومات.

جدول رقم (١٢) يوضح الحالة العامة بمجموعات الملك فاروق بكلية الآثار

٢- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
ممتاز	٩٩	٦.٩%
جيد جدًا	٣٣١	٢٣%
جيد	١٠٠٦	٦٩.٩%
رديء	٣	٠.٢%
الإجمالي	١٤٣٩	١٠٠%

بالتمعن في بيانات الجدول السابق يتضح أن مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار كانت بحالة جيدة بنسبة تزيد عن الثلث، أما المجموعات التي كانت بحالة جيد جدًا فكانت بنسبة تقترب من الربع، أما المجموعات التي كانت بحالة ممتازة فبلغت (٦.٩%)، والمجموعات التي كانت بحالة رديئة فكانت ضئيلة جدًا، حيث بلغت نسبتها (٠.٢%) لعدد (٣) كتب، وذلك من إجمالي مجموعات المكتبة، والبالغ عددها (١٤٣٩) مصدر معلومات.

(ث) أنواع الأختام على مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

يعد تقييد التملك للمخطوطات، من المؤشرات المهمة في الضبط الببليوجرافي لها، وقد ورثت أوئل المطبوعات هذا النمط عن طريق وضع أختام شخصية في المكتبات الخاصة، وأختام خاصة بالمكتبات بكافة أنواعها؛ لإثبات ملكيتها، وتتنوع الأختام المثبتة على مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، من ختم مكتبة القبة، وختم جامعة أسيوط، وختم كلية الآداب بسوهاج، عندما كانت تابعة لجامعة جنوب الوادى، ويوضح الجدول الآتي أنواع هذه الأختام في مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب:

جدول رقم (١٣) يوضح أنواع الأختام في مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب

١- مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآداب	العدد	النسبة
ختم مكتبة القبة	٤٨٧	١٥%
ختم جامعة أسيوط	١٢٣٠	٣٧%
ختم كلية الآداب بسوهاج	٣٣٠١	١٠٠%

وعن طريق الجدول السابق نوضح الآتي:

- عند حصول جامعة أسيوط على هذه المجموعات أنشأت لها ختمًا باسم مكتبة القبة، وكان من المفترض وضع هذا الختم على كل كتاب في المجموعات، للتفرقة بينه وبين غيره من الكتب، وتحديد هذه المجموعات، ونظرًا لعدم المعرفة الكافية بهذه الأمور في الخمسينيات، وتكاسل الموظفين عن إتمام ختم كامل المجموعة، وضع الختم على بعضها فقط، وعن طريق الفحص الدقيق لها تبين وجود ختم القبة على عدد (٤٨٧) كتابًا.
- تداركت جامعة أسيوط ذلك التقصير، فصممت ختمًا باسمها، وضع على المجموعات، ولكن حدث التقصير نفسه، حيث لم يوضع على الكتب كلها، وتبين بالفحص لهذه المجموعات بكلية الآداب وجود الختم على عدد (١٢٣٠) كتابًا.
- بانتقال المجموعات إلى كلية الآداب بسوهاج صمم ختم باسم كلية الآداب بسوهاج، على الرغم من تبعيتها لجامعة أسيوط، لم يظهر اسم الجامعة فيه، وختمت الكتب كلها، وحققت نسبة (١٠٠%) عليها ختم كلية الآدب بسوهاج، حتى ذلك الحين.

جدول رقم (١٤) يوضح أنواع الأختام في مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار

مجموعات مكتبة الملك فاروق بكلية الآثار	العدد	النسبة
ختم مكتبة القبة	٧٨	٥%
ختم جامعة أسيوط	٦٤٣	٤٥%
ختم كلية الآداب سوهاج	١٤٣٩	١٠٠%
ختم كلية الآثار	١٤٣٩	١٠٠%

من خلال الجدول السابق نوضح الآتي:

- لا تختلف مجموعات الملك فاروق المقتناة في كلية الآثار عن الأخرى المقتناة في مكتبة كلية الآداب، في تطور وضع أختام مكتبة القبة، وجامعة أسيوط، وكلية الآداب بسوهاج، بوصفها

خرجت من رحمها.

- بانتقال جزء من المجموعات إلى كلية الآثار بسوهاج، صمم ختم باسم كلية الآثار بسوهاج، وضع على المجموعة المنقولة كلها.

٥) الاتجاهات اللغوية، وعلاقاتها بالاتجاهات الموضوعية لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

للوصول إلى مؤشرات أكثر دقة، ولضمان الصحة في تنفيذ الدراسة، وتفسير نتائجها، وإخراج نتائج دقيقة، استخدمت طريقة التحليل الإحصائى (SPSS) الذي سمح بتفريغ البيانات المجمعة، وترميزها، وعمل الاختبارات المطلوبة، مع إخراج النتائج، ومناقشتها، وربطها مع المتغيرات الأخرى،وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بتأثير لغة المجموعات على موضوعاتها، فقد تم إجراء اختبار(كا٢)، ويوضح الجدول الآتي، نتائج التحليل الإحصائي، لهذه العلاقة، لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج (كلية الآداب+ كلية الآثار):

جدول رقم (١٥) يوضح الاتجاهات اللغوية وعلاقاتها بالاتجاهات الموضوعية لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

الاتجاهات اللغوية	الاتجاهات الموضوعية																	
	التاريخ والجغرافيا		الآداب		الأعمال العامة		الديانات		الفنون الجميلة		الفلسفة		العلوم الاجتماعية		العلوم البحتة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة العربية	١٣٠	٩.٥	٩٨	٨.٧	١٥	٣.١	١٠	٨.٢	٥٣	٧.٥	٥٢	٨.٥	٤٠	١٤.٧	٥	١١.٦	٤٠٣	٨.٥
اللغة العبرية	٨	٠.٦	١٥	١.٣	٤	٠.٨	٢	١.٦	٧	١	٦	١	١	٠.٤	١	٢.٣	٤٤	٠.٩
اللغة التركية	١٥٧	١١.٥	١٤٥	١٢.٨	٦٧	١٣.٧	١٨	١٤.٨	٩٠	١٢.٧	٧٤	١٢.١	٣٢	١١.٨	٣	٧	٥٨٦	١٢.٤
اللغة الفارسية	١٩	١.٤	٨	٠.٧	٥	١	١	٠.٨	٦	٠.٨	٤	٠.٧	٢	٠.٧	-	-	٤٥	٠.٩
اللغة اللاتينية	٣٤	٢.٥	٢٥	٢.٢	١٥	٣.١	٢	١.٦	٢٨	٣.٩	١٥	٢.٥	٥	١.٨	٣	٧	١٢٧	٢.٧
اللغة الإنجليزية	٥٩٥	٤٣.٦	٤٧٢	٤١.٨	٢٢٥	٤٦	٤٤	٣٦.١	٢٩٠	٤٠.٩	٢٥٥	٤١.٨	٩٥	٣٤.٩	١٥	٣٤.٩	١٩٩١	٤٢
اللغة الفرنسية	٣٧٨	٢٧.٧	٣٢١	٢٨.٤	١٤٢	٢٩	٤٢	٣٤.٤	٢١١	٢٩.٨	١٧٠	٢٧.٩	٨٧	٣٢	١٣	٣٠.٢	١٣٦٤	٢٨.٨
اللغة الإيطالية	٤٥	٣.٣	٤٥	٤	١٦	٣.٣	٣	٢.٥	٢٤	٣.٤	٣٤	٥.٦	١٠	٣.٧	٣	٧	١٨٠	٣.٨
الإجمالي	١٣٦٦	١٠٠	١١٢٩	١٠٠	٤٨٩	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٧٠٩	١٠٠	٦١٠	١٠٠	٢٧٢	١٠٠	٤٣	١٠٠	٤٧٤٠	١٠٠
كا٢	٧٦.٣٥٧																	
الدلالة	دال																	

قيمة كا٢ الجدولية عند ٠.٠٥= ٦٦.٣٣٨

أظهر الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، وهو مستوى الدلالة المقبول إحصائيًا، في الدراسات الاجتماعية، حيث كانت (كا^{٢}) المحسوبة (٧٦.٣٥٧)، وهذا يعني أن متغير اللغة يؤثر على الموضوعات،في مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ويرجع ذلك إلى أن هناك لغات معينة تهتم بموضوعات بعينها، ومن أبرز هذه الموضوعات باللغة الإنجليزية على سبيل المثال: الآداب، ومن أبرز الموضوعات باللغة العربية: التاريخ.

٦) الاتجاهات الزمنية، وعلاقاتها بالاتجاهات الموضوعية لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بتأثير الفترات الزمنية لنشر هذه المجموعات على موضوعاتها، فقد تم إجراء اختبار(كا^{٢})، ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الإحصائي لهذه العلاقة لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج (كلية الآداب+ كلية الآثار):

جدول رقم (١٦) يوضح الاتجاهات الزمنية، وعلاقاتها بالاتجاهات الموضوعية لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

الاتجاهات الزمنية	الاتجاهات الموضوعية																	
	التاريخ والجغرافيا		الآداب		الأعمال العامة		الديانات		الفنون الجميلة		الفلسفة		العلوم الاجتماعية		العلوم البحتة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القرن ٢٠	١٠٤١	٧٦,٢	٨٩٥	٧٩,٣	٣٣٦	٦٨,٧	١٠١	٨٢,٨	٥٤٨	٧٧,٣	٤٨٢	٧٩	٢٢٩	٨٤,٢	٣٦	٨٣,٧	٣٦٦٨	٧٧,٤
القرن ١٩	١٣٩	١٠,٢	١٢٣	١٠,٩	٥٧	١١,٧	١٣	١٠,٧	٧٧	١٠,٩	٦٤	١٠,٥	٢٢	٨,١	٤	٩,٣	٤٩٩	١٠,٥
القرن ١٨	٢	٠,١	١	٠,١	١	٠,٢	-	-	٢	٠,٣	٢	٠,٣	-	-	-	-	٨	٠,٢
القرن ١٧	١	٠,١	١	٠,١	-	-	-	-	٢	٠,٣	٢	٠,٣	-	-	-	-	٦	٠,١
بدون تاريخ	١٨٣	١٣,٤	١٠٩	٩,٧	٩٥	١٩,٤	٨	٦,٦	٨٠	١١,٣	٦٠	٩,٨	٢١	٧,٧	٣	٧	٥٥٩	١١,٨
الإجمالي	١٣٦٦	١٠٠	١١٢٩	١٠٠	٤٨٩	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٧٠٩	١٠٠	٦١٠	١٠٠	٢٧٢	١٠٠	٤٣	١٠٠	٤٧٤٠	١٠٠
كا^{٢}	٥٩,٣٩٦																	
الدلالة	دال																	

قيمة كا^{٢} الجدولية عند ٠.٠٥= ٤١.٣٣٧

أظهر الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهو مستوى الدلالة المقبول إحصائيًا، في الدراسات الاجتماعية، حيث كانت (كا^{٢}) المحسوبة (٥٩.٣٩٦)،وهذا يعني أن متغير الفترات الزمنية يؤثر على الموضوعات، في مجموعات مكتبة الملك فاروق

بجامعة سوهاج، ويرجع ذلك إلى أن هناك فترات زمنية غلبت عليها موضوعات بعينها، وهذا أمر طبيعى؛ لتغير الموضوعات مع مرور الزمن، وظهور موضوعات، واختفاء أخرى، أو يقل النشر فيها.

٧) الاتجاهات الزمنية، وعلاقاتها بالاتجاهات الشكلية لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتأثير الفترات الزمنية لنشر هذه المجموعات، على موضوعاتها، فقد تم إجراء اختبار(كا^{2})، ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الإحصائي لهذه العلاقة لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج (كلية الآداب+ كلية الآثار):

جدول رقم (١٧) يوضح الاتجاهاتالزمنية، وعلاقاتها بالاتجاهات الشكلية لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

الاتجاهات الزمنية	الاتجاهات الشكلية											
	غلاف جلد		غلاف كرتون		غلاف مشمع		غلاف بفته		بدون غلاف		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القرن ٢٠	٤٦٤	٨٠	٣٧١	٧٧	٧٤٧	٧٣.٦	١٧٥٨	٧٧.٧	٣٢٨	٨٢.٢	٣٦٦٨	٧٧.٤
القرن ١٩	٤٩	٨.٤	٥١	١٠.٦	١٢٩	١٢.٧	٢٣٥	١٠.٤	٣٥	٨.٨	٤٩٩	١٠.٥
القرن ١٨	-	-	١	٠.٢	١	٠	٥	٠.٢	١	٠.٣	٨	٠.٢
القرن ١٧	٢	٠.٣	١	٠.٢	-	-	٣	٠.١	-	-	٦	٠.١
بدون تاريخ	٦٥	١١.٢	٥٨	١٢	١٣٨	١٣.٦	٢٦٣	١١.٦	٣٥	٨.٨	٥٥٩	١١.٨
الإجمالي	٥٨٠	١٠٠	٤٨٢	١٠٠	١٠١٥	١٠٠	٢٢٦٤	١٠٠	٣٩٩	١٠٠	٤٧٤٠	١٠٠
كا^{2}	٢٤.٠١٩											
الدلالة	غير دال											

قيمة كا^{2} الجدولية عند ٠.٠٥= ٢٦.٢٩٦

أظهر الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المقبول إحصائيًا في الدراسات الاجتماعية، حيث كانت (كا٢) المحسوبة (٢٤,٠١٩)، وهذا يعنى أن متغير الفترات الزمنية لا يؤثر على الاتجاهات الشكلية في مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ويرجع ذلك – على الرغم من التنقلات والتشت التي عانت منه المجموعات- إلى جودة التجليد، ومظهرها العام، بالإضافة إلى تنوع طرق التجليد، وتطوره، واختلافه من قرن إلى آخر.

٨) علامات الطابعين والناشرين لمجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج

هي الشعار الذي جاء في بداية عصر الطباعة، وكان بمنزلة توقيع الطابع أو الناشر، ويشتمل عادة على علامة تجارية وبعض المعلومات، مثل: اسمه، وعنوانه، وتاريخ الطبعة، إلا أن هذه البيانات فصلت، عندما فرقت مهام الطابع والناشر(ميخائيل،١٩٩٧)، وعلامة الطابع ملمح أساسي، من الملامح المادية للكتاب؛ لذا فهي تدخل في دائرة اهتمام الببليوجرافيا التحليلية، حيث اتخذ بعض الطابعين علامة معينة للدلالة على كتبهم؛ فهي العلامة التجارية لكتب الطابع، وهي العلامة التجارية الدالة على وجود كتبهم، وقد كانت معيارًا لقياس قيمة الكتب، فالقارىء كان يهتم في المقام الأول بطابع الكتاب؛ لما له من دلالة ببيلوجرافية تخدم الوصف الببلوجرافي(خليفة، ١٩٩٧). وتتنوع أشكال هذه العلامات ما بين علامات مائية، وعلامات دينية، ودروع، وأشكال نباتية أو حيوانية، أو أساطير، أو شخصيات، أو أشكال هندسية، وغيرها، وعن طريق الاطلاع على هذه العلامات في مجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج، وجد تنوع كبير في علامة الطابعين والناشرين، من أهمها علامات: الدروع، والعلامات الدينية، وأشكال حيوانية، وأشكال نباتية، والعلامات الزخرفية، وأسماء الطابعين، وحروف منفصلة، ويرجع ذلك لكثرة الكتب باللغة الإنجليزية، القادمة من أوروبا التي شهدت مهد عصر الطباعة، والتي اتسمت فيها الطباعة بالدقة وإتقان الصنعة، وتبارز الطابعين والناشرين في ذلك، ويوصي الباحث بالمزيد من الدراسات حول علامات الناشرين والطابعين في مصر، ومقارنتها بنظيرتها في الدول الأجنبية.

٣. العمليات الفنية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

تشكل العمليات الفنية في المكتبات ومرافق المعلومات المختلفة مجموعة من الإجراءات التي تتم على مصادر المعلومات؛ بهدف تنظيمها، وتيسير التعرف عليها،لإيصال المعلومات الموجودة فيها إلى القارئ بشتى الطرق،ويجب على المكتبات تحقيق الحد الأدنى من هذه العمليات، متمثلة في الفهرسة الوصفية، والفهرسة الموضوعية لمجموعاتها. وبالنظر لمجموعات مكتبة الملك فارووق بجامعة سوهاج، يتضح لنا الآتي:

تفتقد مجموعات مكتبة الملك فاروق في جامعة سوهاج لأية عمليات فنية، حيث لم تفهرس قط منذ ورودها إلى جامعة سوهاج، ولم تنظم أو تصنف، بل وضعت في مخازن، تسلم أخرى، حتى نظام المستقبل لم يلق لها بال في عملياته للجامعات المصرية، وتعانى من التدهور، والتكدس فوق بعضها بطريقة تنبىء بالتلف والهلاك، وقد فشلت عدة محاولات من قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة، ومن الباحث نفسه، للقيام بتنظيمها، ولكن باء كل ذلك بالفشل؛ خوفًا عليها، والاصطدام بالأعمال الروتنية والإدارية.

٤. خدمات المعلومات لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

هي الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من مصادر المعلومات بعد تنظيمها، وما توافر في المكتبات من موارد بشرية أو تقنية تقدم خدماتها، وتتنوع هذه الخدمات وفقًا لنوع المكتبة، وحجم المصادر، وطبيعة المستفيدين، ومن أشهر هذه الخدمات: الاطلاع الداخلي، والاستعارة الخارجية، والخدمة المرجعية، والإعارة، والتصوير، وغيرها، وبالنظر لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، يتضح لنا الآتي:

الاكتفاء بالاطلاع عليها داخل المكتبة، وذلك بإذن من مدير المكتبة، وممنوع استعارتها، أو التصوير منها.

٥. معوقات الإفادة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج

لا تقل معاناة مجموعات الملك فاروق بجامعة سوهاج عن غيرها من المجموعات الخاصة والنادرة في المكتبات المصرية، بل تزيد، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى العوامل الروتينية في التعامل مع هذه المجموعات الخاصة، ويكفي القول بتشتتها في الآونة الأخيرة، بين كلية الآداب في بدروم الكلية في مخزن مغلق، وكلية الآثار في الدور الخامس، بالإضافة إلى ذلك:

- عدم تنظيم هذه المجموعات، وما ترتب عليه من قصور في خدماتها.
- قلة العاملين المؤهلين للتعامل مع هذه المجموعات.
- قلة الموارد المالية لترميمها، ورقمنتها.

خطة مقترحة لتطوير مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج ورقمنتها

تشكل الثقافة الرقمية جزءًا لايتجزأ من المجتمعات الحديثة، فالتكنولوجيات الرقمية يسرت الانتفاع بمختلف مصادر المعلومات في شتى أنحاء العالم، وهي تمكن الأفراد والشركات والحكومات والمجتمعات من استغل المصادر المعلومات هذه بسهولة، وتتوافر في العالم اليوم أساليب لإنتاج المعلومات، وإعادة تحديد غرضها بطريقة سهلة، وفي صيغة جديدة قد تسهم في التنمية الوطنية وفي تحسين الوضع الإنساني. ولاشك في أن التدابير الهادفة إلى ضمان استمرارية التراث الوثائقي ستفضي إلى دعم الحكم الرشيد والشفافية، وإلى حماية الحقوق وفي بناء مجتمعات معرفية من صفة. (هردود، ٢٠١٦).

وتتنوع الأسباب التي تؤدي إلى تنفيذ مشروع رقمنة مصادر المعلومات، أو بشكل أدق عملية التحول الرقمي لموارد غير رقمية، وبالتالي فإن اتخاذ القرار بهذا الشأن يمكن إحالته للأسباب الآتية:

١. تعزيز الوصول، هو أحد أهم أسباب رقمنة مصادر المعلومات، حيث إن هناك حاجة ملحة من قبل المستفيدين للحصول على هذه المصادر، وبالمقابل لدى المكتبات ومراكز الأرشيف الرغبة في تعزيز الوصول إليها، وتلبية احتياجات المستفيدين.

٢. تحسين الخدمات، وذلك عن طريق توفير الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية لهذه المؤسسات، مع مايتناسب مع التعليم والتعلم مدى الحياة.

٣. الحد من تداول استخدام النسخ الأصلية المهددة بالتلف؛ لكثرة استخدامها، أولهشاشتها، وبالتالي إنشاء نسخ احتياطية للمحافظة عليها.

٤. تقديم الفرص للمؤسسة، لتطوير البنى التحتية والتقنية، والقدرات الفنية لفريق العمل.

٥. الرغبة في تنمية العمل التعاوني، ومشاركة مؤسسات أخرى في إنتاج مصادر معلومات رقمية، وإتاحتها على شبكة الإنترنت.

٦. البحث عن شراكة مع مؤسسات أخرى؛ للاستفادة من المزايا الاقتصادية للأعمال المشتركة.

٧. الإفادة من الفرص المالية، على سبيل المثال: احتمال توفير تمويل آمن لتنفيذ البرامج، أو مشاريع معينة، قادرة على توليد حجم مهم من المداخيل المادية المطلوبة (الإفلا، ٢٠٠٢).

وهناك عدة أهداف تسعى المكتبات إلى تحقيقها من وراء رقمنة الكتب النادرة، (فرج، ٢٠٠٩) أبرزها:

١) حماية المجموعة الأصلية والنادرة، حيث تمثل الرقمنة وسيلة فعالة لحفظ المواد التراثية النادرة، أو تلك التي تكون في حالة مادية هشة يصعب استخدامها، وبالتالي فإن الرقمنة تقلل كثيرًا من الرجوع إلى الأصول أو حتى إلغائها بإتاحة الاطلاع على تلك الكتب في شكل إلكتروني.

٢) استخدام الكتب النادرة المرقمنة من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه، إذ عادة ماتقتني المكتبات نسخة واحدة من كل كتاب نادر؛ وبالتالي يصعب استخدامها من جانب أكثر من شخص في الوقت نفسه، لكن إتاحة نسخة رقمية من الكتاب في متناول المستفيدين عبر شبكات المعلومات مثل الإنترنت من شأنه توفير إمكانية الاطلاع عليها من جانب أكبر عدد من المستفيدين في الوقت نفسه.

٣) الاطلاع على النصوص بصورة أفضل وأكثر اتساعًا، إذ تتيح بعض الإمكانيات التكنولوجية الحديثة تسهيل قراءة النص، مثل إجراء تكبير على النص، والانتقال المباشر والسريع إلى أي جزئية من جزئيات النص عن طريق الروابط الفائقة.

٤) إمكانية إتاحة النصفي أكثر من شكل، إذ يمكن إتاحة النصوص الرقمية على أقراص

مدمجة، أو عبر شبكات المعلومات، سواء الشبكة الداخلية لمؤسسة المعلومات (إنترانت Intranet) أو عبر الشبكة العالمية (الإنترنت Internet).

وهناك عشر خطوات مقترحة لبناء خطة العمل المقترحة لمشروعات الرقمنة، ومدى توافقها مع سير العمل بمشروع الرقمنة، يمكن توضيحها فيما يلي (الخثعمي، ٢٠١٠):

١) تحديد الأهداف: ينطلق العمل بالمشروع من تحديد مسبق، وواضح للأهداف التي من أجلها ستتم علمية الرقمنة للأوعية، وتكون عن طريق جمع المعلومات الكافية عن المؤسسة التي ستكون مسئولة عن إدارة المشروع، والاجتماع بالقائمين على العمل، وتعرف اقتراحاتهم الخاصة بالمشروع.

٢) تحديد الموارد المالية: يعتمد نجاح المشروع، والاستمرار فيه على الاعتمادات المالية المعدة مسبقًا، وكذلك معرفة التكلفة المادية لكل مرحلة من مراحل المشروع.

٣) تحديد الأوعية والمواد التي سيتم رقمنتها: تتوقف أهمية المشروع وصياغة أهدافه الرئيسة على المجموعات المعدة مسبقًا، والتي سيتم عليها عمليات التحويل من شكلها المطبوع إلى الشكل المقروء آليًا.

٤) تحديد الطريقة المستخدمة عن الرقمنة: تختار بعض المؤسسات التحويل عن طريق عمليات التصوير، والمسح الضوئي، أو عن طريق إعادة الإدخال، والكتابة مرة أخرى.

٥) اختيار الجهة التي ستقوم بعلمية الرقمنة: هنا على المؤسسة أن تختار شركة خارجية تقوم بعمليات التحويل كاملة، أو أن تقوم المؤسسة بالتحويل داخليًا،عن طريق تدريب موظفيها، أو توظيف متخصصين لإتمام مشروع التحويل.

٦) تحديد الجهة المسئولة عن ضبط الجودة:هي الجهة المسئولة عن ضبط الجودة للمجموعات التي انتهت، للتعرف على جودتها، وسهولة عرضها على المستفيدين.

٧) طريقة حفظ الأوعية المرقمنة،وتخزينها: تقوم الجهة المسئولة عن التخزين، والحفظ بتوفير خوادم ذات مساحة كبيرة، تتناسب مع حجم المواد المرقمنة، حيث تعتمد الصور المرقمنة من حيث الجودة على صيغ ذات أحجام تخزين كبيرة.

٨) الأنظمة المستخدمة في عمليات الرقمنة: تختلف الأنظمة المستخدمة في بناء قواعد البيانات الخاصة بالمكتبة عن أنظمة الرقمنة، والتي تحتاج لأنظمة خاصة تتعامل مع عمليات المسح الضوئي، وطرق الإتاحة للمستفيدين عن طريق الإنترنت، أو الشبكة الداخلية للمستفيدين داخل المؤسسة.

٩) تنظيم المحتوى الناتج عن عملية الرقمنة: لا تتحقق الاستفادة من المحتوى المرقمن إلا عن طريق استخدام المعايير التي تتوافق والتطورات المتلاحقة للتقنية المستخدمة على الإنترنت، مثل: الميتاداتا، والبروتوكلات المستخدمة في نقل البيانات عبر الشبكة.

١٠) الإتاحة وحقوق النشر: تمثل المحافظة على حقوق الملكية الفكرية عقبة أمام الكثير من المؤسسات في نشر الأوعية المرقمنة على الإنترنت، وكذلك الحرص على عدم الاستخدام السيئ لهذا المحتوى المتاح للباحثين، وطريقة العرض والإتاحة هي العملية النهائية في مشروعات الرقمنة.

وتعد مجموعات الملك فاروق في مختلف المكتبات المصرية من أهم المجموعات النادرة وأعرقها، بوصفها مجموعات تحمل بين طياتها، مقتنيات ساهمت بقسط وفير في صنع أحداث تاريخ مصر قبل ١٩٥٢م، وبعدها، كل هذا يحتم منطقيًا أن يهتم بها، وما تبقى منها من مجموعات نادرة، والعمل على حفظها، ورقمنتها، وتجميعها من التشتت الذي لحق بها، وقبل التعرض للخطة المقترحة لذلك ينبغي الإشارة بشكل موجز إلى بعض المشروعات السابقة؛ للإفادة منها، على النحو الآتي:

<u>١) مكتبة الكونجرس:</u>

بدأت فكرة مشروع الذاكرة الأمريكية الوطنية الذي تبنته مكتبة الكونجرس في عام ١٩٩٢م، وتم تسمية المكتبة الوطنية الرقمية (National Digital Library) في عام ١٩٩٥م، (المرابط، ٢٠١١)، وفي بداية العمل بالمشروع حددت مكتبة الكونجرس أهداف برنامج المكتبة الرقمية الوطنية (National Digital Library (NDL) Program)، الذي تبنته في ثلاث نقاط أساسية، هي:

١- رقمنة مجموعات المكتبة التي تتصل بالتاريخ الأمريكي.

٢- بناء برنامج وطني، بالمشاركة مع مجموعة من المؤسسات الأخرى ذات الصلة.

٣- توفير وصول هذه الأوعية لأكبر عدد من الجمهور.

وتعهد المشروع في مرحلته الأولى (١٩٩٦-٢٠٠٠) بنشر (٥) ملايين وثيقة قدرت تكلفتها ب (٦٠) مليون دولار، تعهدت الحكومة الأمريكية بنسبة ٢٥% منها (١٥) مليون دولار؛ في حين قامت المكتبة بتوفير الأرباع الثلاثة الباقية عن طريق المنح الخاصة الواردة للمكتبة، وقد قامت المكتبة بتوقيع اتفاق مع (١٥) مؤسسة لديها برامج مماثلة؛ بهدف تكوين الهيكل الإداري للبرنامج وتنسيق عمليات تمويل المشروع، وصياغة إرشادات عمليات الرقمنة. (محمد، ٢٠٠٦).

<u>٢) مشروعات الرقمنة بدار الكتب والوثائق القومية</u>

بدأت مشروعات الرقمنة لدار الكتب والوثائق القومية في عام ١٩٩٧م، بمشاركتها في برنامج (ذاكرة العالم)، ثم اتجهت دار الكتب المصرية للمشاركة بمشروعات كبيرة في رقمنة التراث العربي، "حيث يوجد مشروع لرقمنة ٥٠ ألف كتاب من عيون التراث المصري والعربي،

وهناك مشروعات أخرى لرقمنة الصحف والدوريات القديمة والمخطوطات، ومشاركة الدار في مشروع المكتبة الرقمية العالمية"، وقد كانت البداية الحقيقية لرقمنة مجموعة من مخطوطات دار الكتب بتوقيع اتفاق بين مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار، ومركز الأهرام وتكنولوجيا المعلومات بمؤسسة الأهرام، ودار الكتب في سبتمبر ٢٠٠٢م؛ لرقمنة مجموعة من المخطوطات، وإصدارها على أقراص مليزرة، واتفق على توفير الدار للمخطوطات، وتخصيص قاعة للعمل داخل الدار، وتقوم مؤسسة الأهرام بتوفير المعدات، والكوادرالمهنية المدربة للقيام بعمليات الرقمنة، وقد اقتصر دور مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار على إنشاء قاعدة بيانات للمشروع، والتنسيق بين مختلف الأطراف العاملة في المشروع. (المرابط، ٢٠١١).

٣) مكتبة الإسكندرية

يدور عمل مركز المخطوطات حول الحفاظ على التراث وإدارته، ورقمنته عن طريق مشروعه المستمر (أرشيف المخطوطات الرقمية) حيث بدأ المركز مع بداية عمل المكتبة في عام ٢٠٠١م، والذي يعد هدفه الأساسي هو إنتاج نسخ رقمية من المجموعة الرقمية الكاملة لمخطوطات مكتبة البلدية، التابعة لمكتبة الإسكندرية، وتتاح تلك المخطوطات للاطلاع والدراسة في قاعة اطلاع المخطوطات، وينقسم المركز إلى مجموعة من الأقسام المتكاملة (النشر التراثي، والترميم، والأنشطة الأكاديمية، والترجمة التخصصية، ووحدة الشئون الإدارية)، والتي تعمل مع أقسام متحف المخطوطات. ويتميز المشروع بعرض مجموعات من مخطوطات المتحف، حيث يمكن للزائرين استخدام تقنية شاشات اللمس، والتصفح التخيلي، بالإضافة لمعلومات مفصلة حول المخطوطات الموجودة، بست لغات، هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية. (مركز المخطوطات، ٢٠١٣).

وقد أفادت الدراسة الحالية من كل مشروعات الرقمنة، وغيرها من الدراسات، والإرشادات، والمعايير المهتمة بهذا الشأن. (الإفلا، ٢٠١٣ وعبدالهادى، ٢٠١٥ وعلى ٢٠١٦، الخثعمي، ٢٠١٠) في إعداد خطتها المقترحة لرقمنة مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج، والتي يمكن عرض ملامحها على النحو الآتي:

١- التعريف بالمشروع

يعد الإطار النظري والتحليلي من هذه الدراسة جزءًا مهمًا من التعريف بالمشروع، حيث وضح الجوانب الكمية والكيفية لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ثم تقدم هذه البيانات بالتوازي إلى مجلسي: كلية الآداب، والآثار، للعرض والموافقة، ثم موافقة مجلس الجامعة، والإعلان عنه، وتحديد وحدة، أو إدارة تابعة لإدارة المكتبات المركزية، أو نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، وبمشاركة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، وقسم

الترميم بكلية الآثار بالجامعة.

٢- الهدف من المشروع

يعد تحديد هدف المشروع من المكونات المهمة لتنفيذه، وكلما كان واضحًا ساعد على تنفيذه، ويعد الهدف الرئيس للمشروع هو جمع شتات مجموعات مكتبة الملك فاروق، في مرحلته الأولى من جامعة سوهاج، ثم جمع باقي المجموعات من أسيوط وقنا، وترميمها، ورقمنتها، وإتاحتها.

٣- الموارد المالية للمشروع

يعد تحديد الموارد المالية للمشروع الرقمي من أهم الضمانات لاستمراره، ولكن نظرًا للتكاليف العالية لهذه المشروعات، فقد تلجأ المؤسسات إلى البحث عن ممول، أو راع لذلك، وخاصة الجامعات محدودة الموارد، وتشمل الميزانية: تغطية التكاليف، وتحديد مجالات الإنفاق التي تشتمل على تطوير فريق العمل، والإدارة غيرها.

٤- الجهة المسئولة عن عمليات الرقمنة

لعملية التحويل الرقمي في المؤسسات خياران اثنان :إما أن تقوم مؤسسة المعلومات بعملية الرقمنة بنفسها، أوتسند هذه المهمة لمؤسسة تجارية خارجية متخصصة في مجال الرقمنة؛ لذا ينبغي على المؤسسة أن تحدد بدقة الجهة التي ستقوم بعملية التحويل، والاتفاق على مايتطلبه الأمر؛ مما يسهم بشكل كبير في سير عملية الرقمنة بشكل إيجابي، ونظرًا لنقص الكوادر والإمكانات الفنية داخل جامعة سوهاج فعليها مخاطبة الجهات المعنية.

٥- خطة العمل بمشروع الرقمنة

يبدأ العمل باختيار الكتب النادرة التي سترقمن، وهو مايتطلب الرجوع إلى مخازن المكتبة، وعند اختيار وتحديد الكتب النادرة لابد من توافر المواصفات الآتية: الطبعات الأولى، والطبعات التذكارية، والكتب ذات المواصفات الخاصة في التجليد: الورق، والشكل، والطبعات التي تحمل إهداء بخط مؤلفيها أو شخصيات عامة، والخرائط والأطالس التاريخية والقديمة، وكذلك تحديد أوليات الرقمنة؛ لذا يجب وضع خطة للمراحل المختلفة للعمل بالمشروع، وتحديد الأهداف بدقة، وصياغة السياسة المتبعة في كل مرحلة من مراحل المشروع، وتحديد المسئوليات والمهام للقائمين على العمل؛ مما سيكون له أكبر الأثر في توفير الجهد والمال، وتقديم مصادر رقمية ذات جودة عالية، يمكن الرجوع إليها، وإجراء عمليات الصيانة والحفظ عليها بسهولة.

٦- الأجهزة المستخدمة في المعمل الرقمي

تحتاج مشروعات الرقمنة إلى أجهزة حاسبات ومعدات ذات مواصفات خاصة، تساعد في عمليات الرقمنة بشكل جيد، والتي يتم من خلالها عمليات الإدخال والاسترجاع للمصادر الرقمية،

وهناك مجموعة من المواصفات التي يجب الأخذ بها عند بناء المعامل الرقمية، منها:

- أن تحتوي على كروت تشغيل للشاشة VGC Card بقدرة ودرجة وضوح عالية.
- أن تحتوي على شاشة عرض مسطحة لا تقل عن ١٧ بوصة.
- أن تكون المعالجات سريعة وقوية.
- مساحة الذاكرة تكون كبيرة.
- مساحة القرص الصلب تكون كبيرة.
- ناسخ أقراص متعددة الأغراض DVD Writer، وذلك لعمل النسخ الاحتياطية.

٧- البرمجيات المستخدمة في مشروع الرقمنة

تحتاج عمليات الرقمنة لمجموعة من حزم البرامج الخاصة بعمليات معالجة النصوص والصور وبرامج الحفظ، ومن أهم البرامج المتخصصة التي تحتاجها مشروعات الرقمنة ما يأتي: برمجيات لتحرير وكتابة الأكواد، وبرمجيات تساعد في عمليات الترميز، وبرمجيات التعرف الضوئي على الحروف، وبرمجيات تستخدم في نقل الملفات، وبرمجيات لصيغ حفظ الملفات، وبرمجيات ضغط الصور، وبرمجيات الماسحات الضوئية، وبرمجيات معالجة الصور، وبرمجيات الحفظ، برمجيات حفظ حقوق الملكية.

٨- حقوق الملكية الفكرية

يجب على المؤسسات التي تسعى إلى القيام بمشروع رقمنة، أن تتنبه لمسألة حقوق الملكية الفكرية لكل مادة يتم ترقيمها، وكذلك الوضع القانوني، الذي يؤثر في الوصول إلى هذه النسخ من قبل المستخدمين، وينطبق هذا الأمر بصورة خاصة على المؤسسات التي تنوي تطوير عمل تجاري عبر إتاحة النسخ الرقمية، وعلى هذه المؤسسات أن تأخذ بعين الاعتبار القضايا المتعلقة في ضمان مصداقية الصور الرقمية، إذا كان سيتم استخدامها كنسخ بديلة عن الأصلية، والقيام بخطوات لمنع أي تعديلات غير مصرح بها في الملفات الرقمية التي يتم إنتاجها خلال المشروع، والتأكد أن المشروع يتوافق مع تشريعات الإيداع القانوني المحلي، ووضع خطة واضحة لإتاحة الصور واستخدامها ضمن مشروع رقمي متكامل، بما في ذلك إن كان مناسبًا توفير أشكال خالية من حقوق الملكية.

٩- أمن المجموعات، وسلاماتها

أمن المجموعات الخاصة (Special Collections Security) يعني: عملية شاملة، أو منهجًا متكاملًا لحماية المجموعات الخاصة التي تملكها المكتبة، من نقل الأوعية من مكانها داخل أو خارج المكتبة بشكل غير مُصرح به، أو إتلافها عمدًا أو بغير قصد، أو فقدها لأي سبب بما فيها

السرقة، أو تدميرها بسبب الكوارث، كما يعني حمايتها من التأثُّر السلبي أو التحَلُّل أو التلف الذاتي الذي تتعرض له بسبب ظروف الحفظ غير الملائمة، ولا يتوقف واجب توفير الحماية للمجموعات الخاصة على حجم، أو نوع المكتبة، أو نظام إدارتها، بل يجب أن تحظى به المجموعات الخاصة، أيا كانت المكتبة التي تقتنيها، ويجب أن تتكامل استراتيجية أمن المجموعات الخاصة مع أمن المجموعات بصفة عامة، وهذه بدورها يجب أن تتكامل مع استراتيجية أمن المكتبة بكل عناصرها ومكوناتها، ومن الضروري أن تضع المكتبات سياسات لتأمين تداول المجموعات الخاصة بها وحمايتها، ووجود سياسة مُسجلة ومُوثقة لأمن المجموعات الخاصة تعطي رسالة للمجتمع بأن المكتبة ملتزمة بعملية الأمن، وتضمن وعي وإحاطة جميع العاملين بالمكتبة بمسئولياتهم القانونية، وإجراءات تطبيق التدابير الأمنية، وتساعد الإخصائيين على آداء العملية بكفاءة واحترافية واستجابات سريعة ومنظمة، كما أن السياسات مفيدة للمستفيدين كدليل، وقد تصدر سياسة أمن المجموعات الخاصة في وثيقة مستقلة بذاتها، وقد تصدر كجزء من سياسة تنمية المجموعات بالمكتبة، أو كجزء من سياسة أمن المجموعات كلها، وأخيرًا قد تمثل جزءًا في وثيقة سياسة واستراتيجية أمن وسلامة المكتبة بصفة عامة، وأيا كان شكلها الذي تصدر عليه؛ فإن سياسة أمن المجموعات الخاصة هي: "القواعد الواضحة والإجراءات التي تحكم إتاحة وتداول المجموعات الخاصة، والحفاظ عليها"، ويجب أن تراعى فيها الاعتبارات التالية (الغلبان، ٢٠١٥):

- أن يشترك مدير المجموعات الخاصة، أو ضابط أمن المكتبة مع المديرين المسئولين وموظفي العلاقات العامة، ومؤسسات الدعم القانوني في صياغة سياسة أمن المجموعات الخاصة، ودليل إجراءات التعامل مع المخالفات المتعلقة بها.
- أن تضم السياسة قائمة بالجهات المناسبة للتعامل مع هذه المخالفات، وبيانات الاتصال بها، وأن تتم مناقشة خطة العمل مع هذه الجهات، وتعديلها وفق ما تنصح به.
- أن توازن السياسة بين تحقيق هدف المحافظة على أمن المجموعات الخاصة، وحمايتها من ناحية، وبين إتاحتها للباحثين من ناحية ثانية.
- أن تتم مراجعتها بشكل دوري؛ لمواكبة التغيرات والتطورات الحديثة، وللمحافظة على صلاحيتها لتحقيق أهدافها.

النتائج والتوصيات

تناولت هذه الدراسة:مجموعات مكتبة الملك فاروق النادرة بجامعة سوهاج: دراسة تحليلية لواقعها، والتخطيط لرقمنتها، عن طريق رصد المكتبات الخاصة، وأهميتها، ودوافع تكوينها، وتحليل نشأة مكتبة الملك فاروق، وتطورها، وتنقالاتها، وتحليل مجموعاتها التي آلت إلى جامعة سوهاج، ودراسة اتجاهاتها الموضوعية، واللغوية، والزمنية، والشكلية، وملامح الكتب النادرة

بها، مع إنهاء الدراسة بوضع خطة مقترحة لرقمنة هذه المجموعات، وبناءً عليه أجابت عن التساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة، في مقدمتها، والتي استُنْتِجَت في النتائج الآتية:

أولًا- النتائج:

١- أدى التوزيع العشوائي لمجموعات الملك فاروق في الخمسينيات، إلى تشتتها وتفريقها، بين أماكن متفرقة.
٢- ساهمت مجموعات مكتبة فاروق بتزويد جامعة سوهاج بمجموعات نادرة ذات قيمة علمية وتاريخية.
٣- تعانى مجموعات مكتبة فاروق بجامعة سوهاج من الإهمال، وتفتقد إلى مفهوم المكتبة الحديثة.
٤- تتنوع الاتجاهات الموضوعية،واللغوية، والشكلية، لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.
٥- وجود تأثير واضح للغة على الموضوعات، وللفترات الزمنية على الموضوعات بمجموعات مكتبة فاروق بجامعة سوهاج.
٦- نقص الميزانية، وقلة الكوادر المدربة، وضيق المكان، ونقص العمليات الفنية، والخدمات كانت من أهم المعوقات التي تحد من الإفادة من مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.

ثانيًا - التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، يمكن أن تسهم في زيادة الوعي بأهمية المكتبات الخاصة، وما تحتوية من مجموعات نادرة، على النحو الآتي:

١- جمع شتات مكتبة الملك فاروق (أسيوط، وسوهاج، وقنا)، وإعداد قائمة ببليوجرافية لها، ورقمنتها، وإتاحتها على موقع ويب.
٢- مناشدة ورثة أصحاب المكتبات الشخصية، بإهداء مجموعاتها إلى المكتبات المختلفة؛ للحفاظ عليها، وإتاحتها، والإفادة منها.
٣- مناشدة المؤسسات المعنية (وزارة الثقافة، والجامعات، والمكتبات العامة) أنتولى اهتمامًا خاصًا بمجموعات المكتبات الخاصة لديهم، والسعى في الحصول على المتاح منها.
٤- دعوة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، لإنشاء شعبة، أو جمعية مهنية، تدعم المكتبات الخاصة، وتقدم المشورة لأصحابها، وتوجه الورثة في حال رغبتهم في التبرع بمكتبات ذويهم.

٥- قيام جامعة سوهاج بالعمليات الفنية كافة، على مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، وتقديم خدماتها للمستفيدين.
٦- جمع مجموعات مكتبة كلية الآداب مع مجموعات مكتبة كلية الآثار، بوصفها مجموعة واحدة.
٧- توفير سبل الأمن والسلامة لمجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج، ووضعها في قاعات مجهزة تليق بها.
٨- تطبيق التصور المقترح الذي جاء في الدراسة، لرقمنة مجموعات مكتبة الملك فاروق بجامعة سوهاج.

المراجع العربية والأجنبية:

- أحمد، أحمد فرج (٢٠٠٩): الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟ -دراسات المعلومات -ع٤. ص ٧-٣٠
- الإفلا (٢٠١٣): إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشيف، ترجمة: هبة ملحم. تونس : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- بنين، أحمد شوقى (١٩٩٤): إسهامات المكتبات الخاصة في تطور الثقافة والفكر في المغرب بعض خزانات مراكش نموذجًا، حوليات كلية اللغة العربية، ع٣. ص ١٩-٢٧.
- بهاء الدين، أحمد (١٩٩٩): فاروق ملكًا، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- الجوهرى، محمود محمد(١٩٥٤): قصور وتحف محمد علي إلى فاروق، القاهرة: دار المعارف.
- حسب الله، سيد، والشامي، أحمد محمد. (٢٠٠١): الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- الخثعمي (٢٠١٠) مسفرة بنت دخيل الله: مشروعات وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات: دراسة للاستراتيجيات المتعبة، المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المكتبة الرقمية العربية: الضرورة، الفرص والتحديات، بيروت.
- خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٤): بناء وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٧): الببلوجرافيا أو علم الكتاب، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- خليفة، شعبان عبدالعزيز (٢٠٠٢): الكتب والمكتبات في العصور الحديثة: المكتبات في الغرب المتألق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- دار الكتب والوثائق القومية، تاريخ الإطلاع (٢١/ ٨/ ٢٠١٧) استرجعت من:

http://www.darelkotob.gov.eg/aboutus1.aspx/

- زكى، عبد الرحمن (١٩٤٧): أعلام الجيش والبحرية في مصر، القاهرة: مطبعة الرسالة.

- سالم، لطيفة محمد (١٩٩٦): فاروق وسقوط الملكية في مصر (١٩٣٦-١٩٥٢)، القاهرة: مكتبة مدبولى.
- السريع، سريع (١٩٨٦): الكتب النادرة، مكتبة الإدارة، ص ٢٦-٢٧.
- الشويعر، خولة بنت محمد بن سعد (٢٠١٤): دور المكتبات الشخصية "الخاصة" في تنمية المقتنيات النادرة "الوثائق والمخطوطات" في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، مجلة الملك فهد الوطنية، مج٢٠، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص ٥-٣٢.
- الصوينع، علي بن سليمان (٢٠٠٦): الكتب النادرة: دراسة في المفهوم والشكل، ط٢. مزيدة ومنقحة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الطناجى، طاهر أحمد (١٩٣٦): فاروق الأول، القاهرة: دار الهلال بمصر.
- عبدالحفيظ، لبنى أحمد محمود (٢٠٠٥): المجموعات الشخصية في مكتبات جامعة القاهرة،القاهرة،كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
- عبدالله، يسرى عبدالغنى (٢٠١٢): من تاريخ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية: المكتبات الخاصة، كان التاريخية. س٤، ع١٦، ص٥٢-٥٨.
- عبدالهادى، محمد فتحى (٢٠١٥): رقمنة الكتب النادرة وتقنياتها: المكتبة التراثية بجامعة القاهرة نموذجًا. أعلم، ع ١٥، ص ١٧٥-٢٠٤.
- عثمان، نهى محمد (٢٠٠٩): المكتبات المهداة في دار الكتب المصرية: دراسة ميدانية (أطروحة دكتوراه). جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
- عثمان، نهى محمد أحمد (٢٠٠٦): المكتبات الشخصية: دراسة في المفهوم ودوافع التكوين، في المكتبات الآن، القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. س٣، ع٥ ، ص١٤٩
- علي، فتحي عبدالرحيم علي (٢٠١٦): رقمنة التراث العربي في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث:دراسة حالة، القاهرة: جامعة القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.
- الغلبان، ثروت يوسف (٢٠١٥): أمن المجموعات الخاصّة في بعض المكتبات المصرية: دراسة ميدانية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات مج ٢، ع ٤.ص ٨٤-١١٠
- فرانجى، فؤاد يوسف (٢٠١٣): أهمية مكتبة آشور بانيبال، ودورها في إغناء النصوص التاريخية للشرق الأدنى، مج٥، ع١٥. ص ٥١-٧١.
- فضل، حسن عبد الرحيم (٢٠٠٤): مكتبات الأفراد في محافظة دنقلا: دراسة مسحية وصفية، السودان، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- محمد، دعاء عبد الراضي عبد اللطيف (٢٠١٧): مجموعات مكتبة الملك فاروق المصادرة: دراسة حالة بجامعة جنوب الوادي، قنا،كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
- محمد، عماد عيسى صالح (٢٠٠٦): المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- المرابط، ظافر عمر سالم (٢٠١١): المكتبة الوطنية الرقمية: دراسة تخطيطية لمتطلبات إنشائها لخدمة

مجتمع المكتبات الليبي، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات والوثائق.

- مركز المخطوطات. (٢٠١٣). تاريخ الإطلاع (٢١/ ٧/ ٢٠١٧)، استرجعت من:

http://www.manuscriptcenter.org/center/Arabic

- مقبل، رضا سعيد على (٢٠١٥): المكتبات الخاصة في محافظة وادى الدواسر: دراسة ميدانية.مجلة الآداب، جامعة الملك سعود. ص ٣٨٥-٤٢٠

- المقدم، زينب محمد إسماعيل (٢٠١٠): مكتبات أسرة محمد علي بدار الكتب القومية: دراسة وصفية تحليلية، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات

- ميخائيل، موريس أبو سعد، (١٩٩٧): الكتاب: تحريره، ونشره، ط٢. الرياض.

- Chaparro ,Sergio (2008) Digitization Of The Academic Library In Brazil: A Proposed Advocacy Model For Successful Formulation Of Information Legislation And Policy In Developing Countries. A Dissertation Submitted To The Graduate School-New Brunswick Rutgers, The State University Of New Jersey In Partial Fulfillment Of The Requirements Doctor Of Philosophy Graduate Program In Communication, Information, And Library Studies
- Dewane , David Patrick(2010) Commons Knowledge: A Library For Rare Books Yet To Be Written. A Thesis Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Master Of Architecture
- Dix ,Thomas Keith(1989) Private And Public Libraries At Rome In The First Century B.C.: A Preliminary Study In The History Of Roman Libraries.A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The equirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy (Classical Studies) In The University Of Michigan
- Hyun-HeeKim, (2003) MyongjiUniversity Digital Library Project, The Electronic Library, Volume 21. N4 MCB.
- Korotkova ,Ulyana(2016) Rare Books As Historical Objects: A Case Study Of The Elmer E. Rasmuson Library Rare Books Collection
- Overmiers,Judith Ann(1985) cientific Rare Book Collections In Academic And Research Libraries In Twentieth Century America. A Thesis Submitted To The Faculty of The Graduate School of The University of Minnesota
- Reitz, J. M. (2004). ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Retrieved 1/5/2019 from. Retrieved 12/11/2018 from: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_c.aspx.
- Sheehan ,Jennifer Karr(2006) Intangible Qualities Of Rare Books: Toward A Decision-Making Framework For Preservation Management In Rare Book Collections, Based Upon The Concept Of The Book As Object Dissertation Prepared for the De-

gree of Doctor Of Philosophy University Of North Texas

- Wallace Koehler.(2004) DigitalLibraries, Digital Containers, Library Patrons, and Visions for the Future, The Electronic Library, Volume 22. N4, MCB University Press..